جامعة الجيلالي بونعامة

قسم العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة علم المكتبات والتوثيق

محاضرات في مقياس الوصول الحر الى المعلومات

السنة الثالثة مكتبات

تخصص-تكنولوجيا المكتبات-

الأستاذة سماعيلي نادية.

2021/2020

تمهيد

أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أواخر القرن العشرين عوامل تساعد في تمكين المواطنين في جميع أنحاء العالم في جميع القطاعات.

اصبح من السهل اليوم تحقيق الانفتاح في الحصول على المعلومات البحثية ومعالجتها ونشرها بسبب انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات التي تدعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كما يساعد إضفاء الطابع الديمقراطي على المعلومات والمعرفة في سد المعرفة والفجوات الرقمية وبفضل التدخلات الإيجابية من قبل المحافل الحكومية الدولية. في بداية القرن الحادي والعشرين ، نرى أن القيادة العالمية توصلت إلى توافق في الآراء لتسخير المبادرات العالمية لتسهيل التمكين الاجتماعي والتقدم الاقتصادي والتنمية الشاملة والاقتصاد الأخضر. تشمل البرامج الحكومية الدولية العالمية التي تم تقديمها في بداية القرن الحادي والعشرين أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية (UN-MDGs) ، القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS) ، ومنتدى حوكمة الإنترنت (IGF) - ولديهم جميعًا خطط عمل ضرورية لسد المعرفة والفجوات الرقمية. أصبحت البرامج مفتوحة المصدر ، والأبحاث البحثية المفتوحة ، والمعايير المفتوحة ، والابتكار المفتوح ، وبيانات البحث المفتوحة أكثر غزارة على الباحثين في البلدان النامية ، حيث تسعى هذه البرامج بالانفتاح والوصول غير المقيد إلى المعلومات في مجالات تلك البلدان.

يُعتبر الإنفتاح (Openness) في عالم اليوم بناءًا اجتماعيًا مطلوبًا كثيرًا في عملية تمكين المواطن. إن مفهوم الانفتاح يجلب التغيير في المجتمع ، ويوفر حلولاً مستدامة لسد المعرفة والفجوات الرقمية في المجتمع ، ولا سيما بين الشمال والجنوب والجنوب والجنوب.

وبالمثل ، فإن الوصول المفتوح إلى الأدبيات العلمية يهدف في المقام الأول إلى سد الفجوات المعرفية كما هي موجودة في المجتمع وأيضًا لجعل نتائج البحث الممولة من العامة متاحة بسهولة ومتاحة في المجال العام من خلال الأنظمة

عبر الإنترنت. هناك حركات عالمية لتحقيق الانفتاح في مجالات متنوعة بما في ذلك البرامج والأدبيات البحثية والمعايير التقنية والابتكار ومشاركة بيانات البحث.

ان بداية القرن 21 يشهد الوقت المناسب لإعادة نظام عملية الاتصالات البحثية بأكملها وجعل نتائج البحوث الممولة من الحكومة في الملك العام من خلال طرق الوصول المفتوح إلى المعلومات. في هذه المرحلة تحصل حركة الوصول المفتوح على الكثير من الدعم بسبب ما تواجهه البلدان من قيود كبيرة على الموارد أو تقلصًا في اشتراك المجلات أو ميزانيات البحث والتطوير. أدى الركود الاقتصادي خلال الفترة 2008-2009 في الدول الغربية إلى تقليص اشتراكات المجلات العلمية في الجامعات والمؤسسات البحثية. وبالمثل ، تواجه البلدان النامية أسوأ آثار القدرة على تحمل التكاليف.

1- نشأة وتطور الوصول المفتوح

قد كانت البداية الفعلية للدوريات العلمية فى عام1665 وكانت فى ذلك الحين تمثل فرصة أمام الباحثين لنشر أعمالهم بسرعة وضمان توزيعها على نطاق واسع ، فضلا عن أنها كانت وسيلة لإثبات حق السبق فى الوصول لنتائج أبحاثهم العلمية ، وكانت الدوريات فى بداياتها الأولى لا تدفع مقابلا ماديا للمؤلفين، وإنما كانت تهبهم مكافآت مقابل جهودهم العلمية ، ومع مرور الوقت وحتى الآن تمثل المقالات المنشورة من خلال الدوريات العلمية أحدث تطورات المعرفة ، وتعد وسيلة هامة لتقييم الأعمال العلمية ، ووسيلة لتطوير البحث العلمي.

ومع تزايد الدوريات شهدت الدوريات أزمة فعلية ، وتعرضت للكثير من الجدل والنقاش وذلك بسبب ارتفاع أسعارها بشكل مبالغ فيه ، مما أثر سلباً على ميزانيات العديد من المكتبات ومرافق المعلومات ، وكنتيجة طبيعية لهذا الارتفاع قللت الكثير من المكتبات اشتراكاتها لعدد كبير من الدوريات مما أدي إلى فقدان الكثير من الباحثين الفرصة في متابعة أعداد الدوريات العلمية ، ومن ثم متابعة الجديد فى عالم البحث العلمي وتطوراته.

ومع ظهور الإنترنت والنشر الإلكتروني وحققت المعادلة الصعبة والمتميزة في نفس الوقت بإمكانية إتاحة هذه الدوريات و إمكانية الوصول المباشر ، وقد أسس الفيزيائيPaul Ginsparg أول خدمة للإتاحة من خلال الإنترنت قبل النشر ، ففي عام1991 سمح للعلماء بمشاركة أفكارهم وآرائهم قبل عملية النشر ، وذلك عن طريق إنشاء أول قاعدة بيانات لبحوث ما قبل النشر preprintفى مجال الفيزياء. وبعد مرور ثلاث سنوات أدرك العالم البريطاني Steven Harnadأهمية الإيداع من خلال الإنترنت ، وتحفيز وحث العلماء والباحثين على أن يقوموا فورا **بالأرشفة الذاتية** وإيداع أعمالهم و إتاحتها بشكل حر ، وتم إنشاء مستودع للمنشورات العلمية فى جامعة سوثامبتون فى عام 1997 بهدف تجميع بحوث ما قبل النشر وما بعده ، وذلك إيمانا بأن الوصول الحر من شأنها إزالة عائق الاشتراكات المادية التي بالتبعية تعوق المشاركة

وشهد عام1998 حركة أقوى فى طريق الوصول الحر وذلك بتأسيسSPARC اتحاد النشر العلمي والمصادر الأكاديمية حيث دعم زيادة حجم المواد المتاحة عن طريق الوصول الحر في مجال الطب الإحيائي خاصة بعد انضمام المؤسسة الصحية الوطنيةNIH ورغم معارضة بعض الجمعيات والناشرين التجاريين إلا أن عدد الدوريات المتاحة عن طريق الوصول الحر بنصوصها كاملة قد بلغت160 دورية ، وأصبحت المؤسسة الوطنية للصحة مسئولة عن فكرة الإتاحة الحرة للدوريات الطبية.

أن الوصول الحر يأخذ شكل عدد من المبادرات التشريعية مثلما فعل الاتحاد العام للبحث عام 2006 في الولايات المتحدة الذي يضمن أن يكون تمويل البحث حكومياً حتى يجعله متاحاً بحرية أكثر في جميع أرجاء العالم . علاوة على ذلك ممارسة العديد من الضغوط على جهات علمية من أجل إتاحة أبحاثهم لجمهور المستفيدين على سبيل المثال المعهد القومي للصحة.

تم وضع حجر الأساس للوصول المفتوح (OA) بواسطة Paul Ginsparg في عام 1991 عندما أسس مستودع arXiv في مختبر لوس ألاموس الوطني (LAN-L) من أجل جعل المطبوعات المسبقة في الفيزياء متاحة مجانًا. في البداية جاءت الأرشيفات مثلARXIV، والتي شجعت العلماء على أرشفة مقالات قبل النشر في مستودع على الإنترنت و arXiv عبارة عن مستودع مفتوح الوصول من مسودات للمقالات في الفيزياء والتي توسعت لاحقًا لتشمل المجالات الأخرى ذات الصلة مثل علم الفلك وعلوم الكمبيوتر والرياضيات وغيرها.

من الشخصيات البارزة الأخرى والمؤسسون لحركة الوصول المفتوح هم **بيتر سوبر** مدير مكتب هارفارد للاتصال العلمي ، **وستيفان هارناد** حيث يُنسب ظهور مجلات الوصول المفتوح رسميًا إلى الجزء الأخير من الثمانينيات مع نشر مجلة "Psycoloquy" كمجلة مجانية عبر الإنترنت من قبل ستيفان هارناد في عام 1989. وفي نفس العام تم نشر مجلة أخرى "Computer Systems Review" كمجلة مجانية عبر الإنترنت . يرتبط تقدم حركة الوصول المفتوح بشكل مباشر بالتقدم في الإنترنت حيث في 1991 ، نشر تيم بيرنز لي شبكة الويب العالمية التي كانت ستحدث ثورة في الطريقة التي يتم بها استضافة المعلومات والوصول إليها.

ظهرت أول مجلة الوصول المفتوح مراجعة الأقران في عام 1990 وهي التابعة **لستيفان هارناد** تبع ذلك بسرعة مجلات أخرى تمت مراجعتها من قبل الأقران مثل "Electronic Journal of Communication" و " Journal of Postmodern Culture" و "Surfaces".

بدأ التحول في نموذج النشر مع ظهور مفهوم "الأرشفة الذاتية" الذي اقترحه ستيفان هارناد في عام 1994 وتوصف الأرشفة الذاتية بأنها فعل إيداع نسخة مجانية من مستند إلكتروني على شبكة الإنترنت العالمية من أجل توفير الوصول المفتوح ". كما أحدثت الأرشفة الذاتية من قبل المؤلفين تغييرًا كبيرًا في الطريقة التي يمكن أن تصل بها المعلومات الأولية إلى المستخدمين الذين يتخطون جميع الحواجز مع كون الويب هو الميسر الرئيسي لاستضافة آليات

البحث والاسترجاع والوصول. كانت الأرشفة الذاتية أولاً اقتراح من قبل ستيفن هارناد ومع ذلك فأن مجتمع الفيزيائيين كانوا يمارسون الأرشفة الذاتية قبل بضع سنوات من صياغة المصطلح من خلال ارشيف Arxiv.

منذ البداية ، كان ينظر إلى الوصول المفتوح على أنها طريقة لتحسين الإمداد بالمؤلفات العلمية. حيث ان المؤلفات العلمية والمعلومات التي تحتوي عليها متاح للاستخدام فقط للعلماء الذين يمكن لمؤسساتهم دفع تكاليف اقتنائها او الإشتراك فيها.

مع ذلك فقد أدى ارتفاع تكاليف الاقتناء إلى أعباء اضافية على ميزانيات الاقتناء للمكتبات البحث ونتيجة لذلك ، تدهور إمدادات المؤلفات. تأثرت الأدبيات المجلات بشكل خاص - وإن لم يكن حصريًا - بهذه التطورات ، ولهذا السبب تُعرف باسم "أزمة المسلسلات".

حسب دراسة مجموعة من الباحثين مثل دراسة **دوتريبون** في 2006 و **فان نوردين** في 2013 ودراسة **بوش واندرسون** في 2013 يقدر أنه بين 1975 و 1995 ارتفعت أسعار المجلات العلمية في قطاع العلوم والتكنولوجيا والطب (STM) بنسبة تتراوح بين 200 و 300٪ بعد التضخم. وعن معدلات زيادة الأسعار بنسبة 6٪ لعام 2013 ، مقارنة بزيادة مؤشر أسعار المستهلكين (CPI) بنسبة 1.5٪ فقط. على النقيض من ذلك ، يقدر المحللون أن الناشرين الأكاديميين التجاريين يحققون عادةً هوامش ربح تتراوح بين 20 و 30٪ .

في نهاية القرن العشرين ، وجد أمناء المكتبات البحثية حول العالم أنفسهم في وسط مشكلة كبيرة تعرف الآن باسم "أزمة المسلسلات". ببساطة ، كانت أزمة المسلسلات نتيجة لتكاليف الاشتراك في المجلات التي ترتفع بشكل أسرع بكثير من التضخم لسنوات - والمكتبات ببساطة لم يعد لديها المال لجميع المنشورات التي يريدونها واضطروا إلى اتخاذ خيارات صعبة بين المجلات.

في هذا الوقت ، من خلال شبكة الإنترنت العالمية ، يمكن لأي شخص لديه اتصال بالإنترنت نشر المعلومات وإخراجها إلى الجماهير وتمثل الإمكانات الكاملة لمشاركة المعرفة بحرية على الويب من خلال حركة البرمجيات الحرة.

ويمثل الجدول التالي بعض التواريخ المهمة :

الجدول 1 : تواريخ مهمة في تاريخ الوصول المفتوح الى المعلومات عبر العالم

التاريخ	الحدث
سبتمبر 2003	نشر تقرير "التحليل الاقتصادي لنشر البحث العلمي" - تقرير بتكليف من Wellcome Trust الذي خلص إلى أن "هيمنة الناشرين التجاريين لن يتم تحديها إلا إذا استغل الممثلون الآخرون الفرص المتاحة لهم"

أفريل 2004	نشر التكاليف ونماذج الأعمال في نشر البحث العلمي - تقرير بتكليف من Wellcome Trust الذي قيم التكاليف الفعلية لنشر البحث العلمي والتقني والطبي في المجلات التي يراجعها النظراء. قارنت التكاليف بين نموذج "المشترك يدفع" الحالي ونموذج "المؤلف يدفع". قدم هذا التقرير دليلاً على أن نموذج المؤلف يدفع يوفر بديلاً قابلاً للتطبيق لمجلات الاشتراك.
20 جوان 2004	منشور للجنة العلوم والتكنولوجيا لغرفة المنشورات العلمية: مجانية للجميع؟ التقرير العاشر للدورة 2003-2004 المجلد الأول: تقرير
ماي 2005	تطبق المعاهد الوطنية الأمريكية للصحة سياسة طوعية لجعل البحث الممول متاحًا بشكل مفتوح.
جوان 2005	أصدرت مجالس البحوث في المملكة المتحدة (RCUK) "بيان موقفها حول الوصول المفتوح لمخرجات البحث".
أكتوبر 2005	أصدرت Wellcome Trust Open Access Policy "بيان موقف لدعم الوصول المفتوح وغير المقيد للبحوث المنشورة". يتم نشر هذا البحث الممول المطلوب في شكل وصول مفتوح ، ويتم توفير الأموال في شكل منح لدعم ذلك.
7 أفريل 2008	قدمت المعاهد الوطنية الأمريكية للصحة (NIH) سياسة الوصول المفتوح التي تنص على أن جميع المقالات التي تم مراجعتها من قبل المعاهد الممولة من NIH يجب أن تكون متاحة مجانًا على موقع PubMed Central في غضون عام واحد من النشر.
18 جوان 2012	نشرتقرير : **إمكانية الوصول والاستدامة والتميز: كيفية شرح الوصول إلى المنشورات البحثية** التي كتبها فريق العمل المعني بتوسيع الوصول إلى نتائج البحث المنشورة ، برئاسة السيدة جانيت فينش ، والتي أوصت بضرورة وجود "نموذج مختلط مع مجموعة من قنوات للنشر "مع مجموعة من الاشتراكات ، النشر الهجين والكامل للوصول المفتوح مع التركيز على السياسة على الوصول الذهبي.
28 جوان 2012	عززت شركة ويلكوم ترست سياستها قائلةً: "قد يؤدي عدم الامتثال للسياسة إلى حجب مدفوعات المنح النهائية وخصم المنشورات غير المتوافقة عند التقدم للحصول على مزيد من التمويل"
16 جويلية 2012	أعلنت حكومة المملكة المتحدة أنها قبلت نتائج تقرير فينش
7 سبتمبر 2012	أعلنت حكومة المملكة المتحدة عن تمويل قدره 10 ملايين جنيه إسترليني "لبدء عملية تطوير السياسات وإنشاء الأموال لتغطية تكاليف رسوم معالجة المقالات (APC)"
22 فيفري 2013	أصدرت إدارة أوباما سياسة جديدة تتطلب من الوكالات الفيدرالية الأمريكية إنفاق أكثر من 100 مليون دولار على البحث والتطوير لوضع خطة "لدعم زيادة وصول الجمهور لنتائج البحث الممولة من الحكومة الفيدرالية" في غضون 12 شهرًا

1 أفريل 2013	دخلت سياسة RCUK بشأن الوصول المفتوح حيز التنفيذ ، مما يتطلب إتاحة الأبحاث الممولة للجمهور من خلال مستودع يحتوي على ستة أشهر لموضوعات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات و 12 شهرًا لمواد العلوم الإنسانية والإجتماعية. كان هناك منحة كتلة متاحة لدفع رسوم معالجة المقالة لجعل المقالات مفتوحة الوصول عند النشر بموجب ترخيص CC-BY إذا كانت فترات الحظر أطول. في نفس الشهر أصدرت Science Europe وهي جمعية من 51 منظمة بحثية وطنية أوروبية - بيان موقفها - مبادئ الانتقال إلى الوصول المفتوح إلى منشورات البحث.
27 ماي 2013	أصدر المجلس العالمي للبحوث - رؤساء وكالات تمويل العلوم والهندسة من جميع أنحاء العالم - خطة عمل نحو الوصول المفتوح إلى المنشورات
جويلية 2013	بدأت المعاهد الوطنية للصحة في تأخير بعض منح المنح المستمرة بسبب عدم الامتثال لسياسات الوصول المفتوح
3 سبتمبر 2013	نشرت لجنة الأعمال والابتكارات والمهارات تقريرها الخامس - الوصول المفتوح الذي أوصى بدعم أكبر للوصول المفتوح الأخضر وفترات حظر أقصر
اكتوبر 2013	أصدر مجلس البحوث الأوروبي مبادئ توجيهية تطالب بإيداع نسخة من أي مقال بحثي أو دراسة أو أي منشور بحثي آخر مدعوم كليًا أو جزئيًا بتمويل من هيئة في مستودع مناسب فور نشره. يجب أن يكون الوصول المفتوح في أقرب وقت ممكن ، وفي موعد لا يتجاوز ستة أشهر بعد النشر.
2014	تم الإعلان عن "سياسة الوصول المفتوح في إطار التميز البحثي لما بعد 2014" - مما يطالب الباحثين بإيداع المنشورات في مستودعهم المؤسسي في غضون ثلاثة أشهر من القبول ليكونوا مؤهلين للحصول على التميز البحثي.
2016	تدخل سياسة الوصول المفتوح REF 2021 حيز التنفيذ.
2018	- تعلن Wellcome Trust عن مراجعة سياسة الوصول المفتوح الخاصة بها. - تم تحديث سياسة الوصول المفتوح REF 2021. تعتبر المخطوطات المقبولة التي يتم تحميلها على خوادم ما قبل الطباعة قبل تاريخ النشر متوافقة مع سياسة الوصول المفتوح ، وهي مؤهلة للتقديم إلى REF 2021. - أعلن ائتلاف من 11 وكالة تمويل رائدة من جميع أنحاء أوروبا ، بدعم من المفوضية الأوروبية ومجلس البحوث الأوروبي ، عن إطلاق cOAlition S لتوفير: "بحلول عام 2020 المنشورات العلمية التي تنتج عن الأبحاث الممولة من قبل الجمهور يجب تقديم المنح المقدمة من مجالس البحث وهيئات التمويل الوطنية والأوروبية المشاركة في مجلات الوصول المفتوح المتوافقة أو على منصات الوصول المفتوح المتوافقة. " - تعلن Wellcome Trust عن نتيجة مراجعة سياسة الوصول المفتوح الخاصة

	بها. ستنطبق السياسة المنقحة على أي مقالة تتضمن بحثًا أصليًا ومراجَعًا من قِبل النظراء ويتم تقديمه للنشر اعتبارًا من 1 يناير 2020. "من خلال نشر هذه السياسة تلتزم شركة ويلكوم بـ الانضمام إلى cOAlition S والعمل في شراكة مع الممولين الآخرين لجعل جميع المقالات البحثية مفتوحة الوصول "

2- بعض التعريفات للمفاهيم الاساسية

من المهم في البداية وضع بعض التعريفات للمفاهيم الأساسية ، لا سيما "الوصول المفتوح" و "الحر" ، يمكن تعريف "الوصول المفتوح" على أنه المكان الذي يكون فيه المحتوى الرقمي متاحًا بشكل كامل ومجاني وفوري ودائم ويمكن عرضه وإعادة استخدامه بأدنى حد من القيود . قد يتخذ "المحتوى الرقمي" عددًا من الأشكال المختلفة ، بما في ذلك النصوص والبيانات والوسائط (مثل الفيديو). هذا المحتوى "متوفر ... بالكامل" ، مما يعني أن المحتوى يمكن الوصول إليه بالكامل وليس في شكل جزئي (في حالة مقالة في مجلة ، على سبيل المثال ، قد يعني هذا أن النص الكامل متاح وليس مجرد الملخص). كما أنه "متاح ... مجانًا" ، مما يعني أنه لا توجد تكاليف يتم تحصيلها عند نقطة الوصول (على الرغم من أن التكاليف يتم تكبدها بالطبع في إنشاء ونشر المحتوى). المحتوى "على الفور ... متاح" ، مما يعني عدم وجود تأخير رسمي أو حظر على توفره. كما أنه "متاح بشكل دائم" ، مما يعني أنه متاح بشكل مستمر بحيث يمكن الوصول إليه والاستشهاد به (عادةً ما يتضمن التزامًا بالحفاظ على مسارات الوصول المستمرة إلى المحتوى نفسه وكذلك الحفاظ عليه). قد يتم "عرض" المحتوى وأيضًا "إعادة استخدامه مع الحد الأدنى من القيود". تعني القدرة على عرض المحتوى أنه يمكن قراءته (عادة من قبل البشر) ، والقدرة على إعادة استخدام المحتوى تعني أنه يمكن نسخه ومعالجته وتحليله وفهرسته وإعادة توزيعه (غالبًا بواسطة الآلات) مع الحد الأدنى من قيود الحقوق.

إن الأفكار التي تم وصفها في هذا التعريف على أنها "رؤية" و "إعادة استخدام" للمحتوى هي في قلب تمييز Suber المهم بين "الأنواع الفرعية" المختلفة لـ للوصول المفتوح. بعد تقديم تعريف موجز لـ لوصول المفتوح على أنه "رقمي ، عبر الإنترنت ، مجاني ، وخالٍ من معظم قيود حقوق النشر والتراخيص" يمضي Suber في التمييز بين ، من ناحية ، " Free open" الوصول "(وهو مجاني للعرض) ، ومن ناحية أخرى ،" الوصول المفتوح Libre "(مجاني لإعادة الاستخدام وإعادة العمل وكذلك العرض):

"الوصول المفتوح المجاني : مجاني ولكن ليس أكثر من ذلك مجانًا. لا يزال يتعين على المستخدمين السعي للحصول على إذن لتجاوز الاستخدام العادل. يزيل الوصول المجاني حواجز الأسعار ولكن ليس حواجز الإذن.

الوصول المفتوح Libre حرّ وخالي أيضًا من بعض قيود حقوق النشر والتراخيص. لدى المستخدمين الإذن لتجاوز الاستخدام العادل ، على الأقل بطرق معينة ... يزيل الوصول المفتوح Libre حواجز الأسعار وعلى الأقل بعض حواجز الأذونات ".

3-تعريف مصطلح-مفهوم الوصول المفتوح الى المعلومات

حسب **بيتر سوبر** ان منشورات الوصول المفتوح (OA) تكون رقمية وعبر الإنترنت ومجانية وخالية من معظم قيود حقوق النشر والترخيص. حيث يُزيل الوصول المفتوح **حواجز الأسعار** (الاشتراكات ورسوم الترخيص ورسوم الدفع لكل عرض) **وحواجز التراخيص** (معظم قيود حقوق النشر والترخيص). وحسب **SUBER** هناك بعض المرونة حول الحواجز التي تسمح بإزالتها. على سبيل المثال ، يسمح بعض موفري الوصول المفتوح بإعادة الاستخدام التجاري والبعض الآخر لا يسمح بذلك. يسمح البعض بأعمال مشتقة والبعض الآخر لا. لكن جميع التعريفات العامة الرئيسية الوصول المفتوح OA تتفق انه ليس كافيا مجرد إزالة حواجز الأسعار أو قصر الاستخدامات المسموح بها الى "الاستخدام العادل" .

حسب **SUBER 2009** يزيل الوصول المفتوح حواجز السعر والأذونات ، مما يتيح العديد من المزايا الإضافية حيث يفيد الانفتاح على الفرضية القائلة بأن المعلومات العلمية هي منفعة عامة بالإضافة إلى ذلك ، فإن الوصول الأساسي إلى المعلومات له بُعد أخلاقي ، ويعزز العدالة والتنمية البشرية.

بينما عرف قاموس **المكتبات وعلم المعلومات المتاح على الخط المباشر (ODLIS)** الوصول الحر بأنه عبارة عن " نموذج جديد من النشر العلمي أنشأ لتحرير الباحثين والمكتبات من القيود التي فرضها التنامي المفرط لأسعار الاشتراكات في الدوريات العلمية المحكمة، وبالأخص في مجال العلوم والطب. عن طريق كسر احتكار الناشرين لعملية توزيع البحوث العلمية، يجعل الوصول الحر عملية الوصول إلى المعلومات العلمية أكثر عدلا و يشتمل الوصول الحر على ايجابية إضافية متمثلة في السماح للمؤلفين باسترجاع حقوق التأليف والنشر."

3-1-عرفت مبادرة بودابست للوصول المفتوح: من خلال" الوصول المفتوح "إلى هذا الأدب ، نعني توفره

مجانًا على الإنترنت العام ، مما يسمح لأي مستخدم بالقراءة أو تنزيل أو نسخ أو توزيع أو طباعة أو بحث أو ربط بالنصوص الكاملة لهذه المقالات ، أو الزحف إليها لفهرستها ، أو تمريرها كبيانات إلى البرامج ، أو استخدامها لأي غرض قانوني آخر ، دون عوائق مالية أو قانونية أو فنية. يجب أن يكون القيد الوحيد على الاستنساخ والتوزيع ،

والدور الوحيد لحق المؤلف في هذا المجال ، هو منح المؤلفين التحكم في نزاهة عملهم والحق في الاعتراف بهم بشكل صحيح و الأستشهاد ".

2-3-حسب بيان بيثيسادا واعلان برلين: لكي يكون العمل في الوصول المفتوح ، يجب أن يوافق صاحب حقوق الطبع والنشر مقدمًا للسماح للمستخدمين "بنسخ العمل واستخدامه وتوزيعه ونقله وعرضه علنًا ولصنع وتوزيع أعمال مشتقة ، في أي وسيط رقمي لأي غرض مسؤول ، يخضع للإسناد المناسب للتأليف .... " تعريفات بودابست (فبراير 2002) ، بيثيسدا (يونيو 2003) وبرلين (أكتوبر 2003) هي "الوصول المفتوح" هي الأكثر مركزية وتأثيرًا لحركة الوصول المفتوح.

حسب SUBER نحتاج إلى الإشارة بشكل لا لبس فيه إلى المصطلحات يزيل **الوصول المفتوح المجاني** حواجز الأسعار وحدها ، ويزيل الوصول المفتوح الحر حواجز الأسعار وعلى الأقل بعض حواجز الأذونات أيضًا. الوصول المفتوح المجانية هي مجانية ، ولكنها ليست خالية من حقوق الطبع والنشر لقيود الترخيص.

4-عوامل ظهور الوصول المفتوح

4--1أزمة المسلسلات والوصول المفتوح

أ-ازمة التسعير

أصبحت أسعار الاشتراك في المجلات العلمية باهظة الثمن بشكل متزايد ؛ أطلق عليها المكتبيون "أزمة المسلسلات" ، لكنها أصبحت أكثر بكثير من مجرد مشكلة مكتبة. هي ليست أزمة المسلسلات ، بل أزمة أوسع في الاتصالات العلمية". تدل "أزمة المسلسلات" كاختصار لارتفاع تكاليف المجلات الأكاديمية وعدم قدرة المكتبات على السيطرة على هذه التكاليف. تضخم أسعار المجلات الأكاديمية يتجاوز بشكل كبير مؤشر أسعار المستهلك حيث زادت أسعار الدوريات بمعدل 8٪ في المتوسط عام 2007. و لأن الاشتراكات في الدوريات جزء كبير من ميزانية المجموعات في المكتبات الأكاديمية ، فإن أي انخفاض في التمويل ينتج عنه عادةً فقدان بعض المجلات. ويعني ارتفاع معدل التضخم السنوي أن ميزانيات المكتبة الأكاديمية يجب أن تزيد كل عام لمجرد الحفاظ على نفس الموارد التي يحتاجها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. في العديد من المكتبات الأكاديمية ، زادت نسبة الميزانية المخصصة لاشتراكات المجلات مما يترك القليل من المال لشراء الدراسات والموارد الأخرى.

كما أدت الزيادات الضخمة في رسوم الاشتراك إلى أن المكتبات ومؤسسات البحث بحاجة إلى تقليل عدد المجلات التي تشترك فيها. وقد خلقت النتيجة حواجز تحول دون التواصل العلمي. كما يعقد كبار الناشرين صفقات **"الحزم** "

لمواصلة زيادة السعر ، حيث تحتاج المكتبات أحيانًا إلى دفع المزيد للاشتراك في العديد من الدوريات التي لا يرغبون في الحصول عليها.

ونتيجة لذلك ، لا تستطيع المكتبات الوصول إلى مجموعة واسعة من المعلومات التي يحتاجها الباحثون. أجبر ارتفاع أسعار المجلات المكتبات على التخلي عن شراء عناوين المجلات الجديدة وإلغاء الاشتراكات تمامًا وتقليل عدد مشتريات الكتب ولكن ارتفعت أسعار الاشتراك في المجلات بنسبة 273 في المائة وبالتالي ، تحتاج المكتبة إلى الإنفاق ثلاث مرات ، لكنها لم تحصل سوى على زيادة بنسبة 14 في المائة في ميزانيتها للمجلات.

يشهد النشر العلمي ثورة حيث يقدم الناشرون نماذج المجلات التقليدية والإلكترونية ويرفعون سعر الاشتراكات. يحتاج العلماء إلى النشر حصريًا في المجلات العلمية ويحتاجون أيضًا إلى قراءة المجلات للتواصل. لمنع "أزمة الدوريات" ، بدأت المنظمات والمكتبات البحثية في دعم النشر المفتوح. تقترح مبادرة بودابست للنفاذ المفتوح (2005) ، وبيان بيثيسدا وإعلان برلين تعريف الوصول المفتوح.

ب-**<u>أزمة التراخيص</u>**

تعني أزمة التسعير أنه يجب على المكتبات دفع أسعار لا تطاق للمجلات. تعني أزمة التصريح أنه حتى عندما تدفع ، فإن المكتبات تعاني من شروط الترخيص وأقفال البرامج التي تمنعها من استخدام المجلات الإلكترونية بنفس الطريقة الكاملة والمجانية التي قد تستخدم فيها المجلات المطبوعة. (بشكل عام ، تنطبق أزمة التسعير على كل من المجلات المطبوعة والإلكترونية ، في حين أن أزمة الأذونات تنطبق فقط على المجلات الإلكترونية.)

ظهرت ازمة التراخيص مع تطور التقنيات الرقمية . ولكن حتى الآن رغم ما تمنحه التقنيات من تسهيلات للوصول الى المعلومات في الويب ، تسببت هذه التقنيات بين الناشرين التقليديين ، الذين تفاعلوا من خلال وضع أزمة ثانية للمكتبات والباحثين على رأس الأولى. وسماها SUBER أزمة التراخيص. إنها نتيجة لرفع الحواجز القانونية والتكنولوجية للحد من كيفية استخدام المكتبات للمجلات التي دفعت ثمنها غالياً. تنشأ العوائق القانونية من قانون حق المؤلف واتفاقيات الترخيص (القوانين والعقود). تنشأ الحواجز التكنولوجية من إدارة الحقوق الرقمية (DRM): برنامج لمنع الوصول من قبل المستخدمين غير المصرح لهم ، أحيانًا بمساعدة أجهزة خاصة. إن أزمة التراخيص عبارة عن ضربة رباعية معقدة تنشأ من القوانين والعقود والأجهزة والبرامج.

5- مظاهر تطور ايديولوجية الوصول المفتوح

بدأت حركة الوصول المفتوح في التسعينيات ، حيث أصبح الوصول إلى شبكة الويب العالمية متاحًا على نطاق واسع وأصبح النشر عبر الإنترنت هو القاعدة.

يأتي التطور الأخير لإيديولوجية الوصول المفتوح من قوتين أساسيتين: الرغبة في الانفتاح والحاجة إلى حل ما يسمى بأزمة المسلسلات.

وقد أدى ذلك إلى استجابات متعددة من أجل تحقيق مستويات أعلى من الوصول المفتوح :

- **تطوير مجلات الوصول المفتوح**: تطوير النشر في مجلات الوصول المفتوح من 1993 إلى 2009.

- **مبادرات واعلانات حول الوصول المفتوح:** مبادرة بودابست للوصول المفتوح (14 فبراير 2002)، بيان بيتسادا حول النشر المفتوح الوصول (11 أبريل 2003) ، إعلان برلين بشأن الوصول المفتوح (22 أكتوبر 2003)، مكتبة العلوم العامة (PLoS) (تأسست في عام 2000) ، والمشاع الإبداعي (تأسست في عام 2001).

- **تطوير الأرشيف المفتوح**: مبادرة الأرشيف المفتوح (بدأت في أكتوبر 1999).

- **اعتماد سياسات الوصول المفتوح** (بدءًا من 2003): ROARMAP: سجل سياسات أرشفة مواد مستودعات الوصول المفتوح.

- **التغييرات في سياسة تمويل البحث.**

الشرح

جاء إطلاق مجلات الوصول المفتوح من عدة اتجاهات مختلفة. تم تطوير بعضها كمجلات جديدة ، وبعضها عبارة عن مجلات راسخة غيرت سياستها لتصبح مفتوحة الوصول ، وأخيراً هناك إعلانات الاستقلال حيث استقال محررو المجلات أو مجالس التحرير بأكملها احتجاجًا وأطلقوا بدائل الوصول المفتوح.

أحد الجوانب المهمة التي يجب تذكرها حول مجلة الوصول المفتوح هو أن هناك عدة أشكال بديلة. على سبيل المثال ، يتم إتاحة محتوى المجلة للقراء مجانًا. في ما يسمى بالطريق الأخضر ، يتم توفير المواد مجانًا للقراء لأن المجلة نفسها لديها طريقة بديلة لتمويل وجودها بينما الطريق الذهبي يدفع المؤلف رسومًا للناشر قبل النشر وتكون المادة بعد ذلك مجانية لجميع القراء.

ممارسة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمجلة الوصول المفتوح هي **الأرشفة الذاتية.** تم تطوير هذا النظام لتمكين أرشفة المحتوى على المستوى المؤسسي. يمكن أن تتضمن الأرشفة الذاتية ممارسات مثل احتفاظ المؤلف بمنشوراته الخاصة عبر صفحة ويب شخصية واستخدام مستودعات مؤسسية.

من هذه التطورات ، تجسد مستوى من دعم السياسة المؤسسية في شكل إعلانات مختلفة لصالح أنظمة الوصول المفتوح و بعض الإعلانات الأكثر أهمية هي إعلان العلم واستخدام المعرفة العلمية (المؤتمر العالمي لليونسكو والمجلس الدولي للعلوم ، 1999) ، الإعلان الوزاري للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة (2000) ، إعلان هافانا (2001) ، مبادرة بودابست للوصول المفتوح (2001) ، أصدرت أكاديمية العالم الثالث للعلوم (TWAS) إعلان بكين بشأن التقدم العلمي والانفتاح والتعاون (2003) ، وإعلان برلين بشأن الوصول المفتوح إلى المعرفة في العلوم والإنسانيات (2003)) ، وافقت القمة العالمية للأمم المتحدة حول مجتمع المعلومات على إعلان المبادئ وخطة العمل (2003) ، وإعلان فالبارايسو لتحسين الاتصال العلمي في الوسط الإلكتروني (2004) ، وممثلين وزاريين من 34 دولة في منظمة التعاون الاقتصادي. - أصدرت منظمة التعاون والتنمية (OECD) إعلان الوصول إلى بيانات البحث من التمويل العام (2004).

في حين أن هذه الإعلانات تختلف في المحتوى الدقيق ، فإنها جميعًا تهدف إلى توفير مستويات أعلى من الوصول إلى المنشورات العلمية. إذا أخذنا صياغة إعلان برلين كمثال ، فإننا نرى أن مساهمات الوصول المفتوح يجب أن تستوفي شرطين:

1. يمنح المؤلف (المؤلفون) وصاحب (أصحاب) هذه المساهمات جميع المستخدمين حق الوصول المجاني ، وغير القابل للإلغاء ، في جميع أنحاء العالم ، وترخيص نسخ واستخدام وتوزيع ونقل وعرض العمل علنًا وإنشاء أعمال مشتقة وتوزيعها ، في أي وسيط رقمي لأي غرض مسؤول ، مع مراعاة الإسناد المناسب للتأليف (ستواصل معايير المجتمع توفير آلية لإنفاذ الإسناد المناسب والاستخدام المسؤول للعمل المنشور) ، وكذلك الحق في عمل أعداد صغيرة من النسخ المطبوعة لاستخدامهم الشخصي.

2. يتم إيداع نسخة كاملة من العمل وجميع المواد التكميلية ، بما في ذلك نسخة من الإذن او الترخيص كما هو مذكور أعلاه ، بتنسيق إلكتروني قياسي مناسب (ومن ثم نشره) في مستودع واحد على الأقل على الإنترنت باستخدام معايير تقنية مناسبة (مثل تعريفات الأرشيف المفتوح) التي تدعمها وتحافظ عليها مؤسسة أكاديمية أو مجتمع أكاديمي أو وكالة حكومية أو أي منظمة ر أخرى تسعى إلى تمكين الوصول المفتوح والتوزيع غير المقيد وقابلية التشغيل البيني والأرشفة طويلة الأجل.

وقد تردد صدى مثل هذه التصريحات في العديد من المنظمات المهنية والهيئات الجامعية الأخرى. بالإضافة إلى ذلك ، قاموا بجمع الموقعين والمؤيدين من جميع أنحاء العالم. كان التأثير هو إثبات أن هناك دعمًا واسعًا لمبادئ الوصول المفتوح. تنعكس هذه التطورات العملية والسياسية أيضًا في طرق تمويل البحث العلمي. أفضل مثال على هذا الإجراء هو التغييرات السياسية التي أجرتها Wellcome Trust في عام 2005 عندما بدأت في تنفيذ تفويض الوصول المفتوح الجديد للبحوث الممولة من Wellcome.

6-مزايا منشورات الوصول الحر

تقدم حركة الوصول المفتوح عددًا من المزايا للأشخاص عبر جميع قطاعات المجتمع.

- **الوصول**

لا تفرض معظم المجلات والمستودعات تكاليف الوصول على القارئ. وبالتالي يتم تخفيض حواجز الأسعار بشكل كبير أو إزالتها بالكامل. وبالتالي ، يتم منح المؤلفين القدرة على مخاطبة جمهور أوسع دون النفقات المقابلة. يزداد وصول المقالات أو المواد بشكل كبير حيث يمكن للقراء استردادها بغض النظر عن وضعهم الاقتصادي أو موقعهم الجغرافي.

- **الوساطة**

يمكن إتاحة نتائج البحث على الفور ليس فقط للآخرين داخل هذا المجتمع ولكن أيضًا لمن هم خارجها ، بما في ذلك العلماء والأشخاص العاديون الآخرون.

- **تحفيز التأثيرات**

لا يؤدي التكاثر السريع للنتائج إلى تنشيط البحث المماثل فحسب ، بل إنه يلهم الآخرين أيضًا لتحقيق انجازات في مجالات أخرى قد تنفتح نتيجة لذلك. يؤدي الوصول السهل إلى المواد البحثية من جميع المجالات إلى تحفيز المساعي البحثية متعددة التخصصات.

- **التأثير والاستشهادات**

تميل المقالات إلى أن يكون لها تأثير أكبر على المدى القصير مقارنة بالعمل "بالاشتراك فقط".

- **خيارات البحث**

يمكن عادةً وضع المقالة بسهولة أكبر إذا كانت في مجال الوصول المفتوح. على وجه الخصوص ، يتم تسهيل البحث داخل المقالة أو التوصية بها ومشاركتها مع الآخرين إلى حد كبير.

- **طرق التوفر**

في نموذج الوصول المفتوح ، لا يجب أن تقتصر المواد البحثية على المقالات فقط ، على عكس النشر التقليدي. يمكن أن يكون أي نوع من المحتوى الرقمي ، بما في ذلك النصوص والصور والبيانات الأولية والمعالجة والصوت / الفيديو والبرامج جزءًا من أرشيف رقمي.

- **رؤية المؤلف والمؤسسة**

يمكن أن يتعرف المزيد من القراء على المؤلفين الذين ينشرون في مجلات مفتوحة الوصول بدلاً من المجلات التي تقتصر على الاشتراك فقط. يمكن للمؤسسات تحسين ملفها الشخصي من خلال المشاركة في النشر المفتوح الوصول أو استضافته. يمكن لوكالات التمويل التي تدعم البحث تحقيق المزيد من الأهمية.

- **تكاليف النشر**

نظرًا لأن إنتاج ونشر المطبوعات المفتوحة يكون عادةً أقل تكلفة ، يمكن للمجلات والناشرين الاستفادة منها على حدٍ سواء. في بعض الحالات ، قد يُطلب من المؤلفين دفع رسوم نشر معززة. جعل العديد من الناشرين التقليديين جزءًا من موادهم متاحة للوصول المفتوح مما أدى إلى تعزيز ظهورهم وجذب الاشتراكات.

7--فوائد الوصول المفتوح

يخدم الوصول المفتوح مصالح العديد من المجموعات.

1- **بالنسبة للمؤلفون**

- يمنحهم الوصول المفتوح جمهورًا عالميًا أكبر من أي مجلة تعتمد على الاشتراك ، بغض النظر عن مدى كونها مرموقة أو شعبية ، ويزيد بشكل واضح من رؤية وتأثير عملهم.

2- **بالنسبة للقراء**

- يمنحهم وصولاً خاليًا من العوائق إلى الأدبيات التي يحتاجون إليها في أبحاثهم ، غير مقيدة بميزانيات المكتبات حيث قد يكون لديهم امتيازات الوصول.
- يزيد من وصول القارئ وقدرة الاسترجاع.
- يوفر أيضًا وصولًا خاليًا من العوائق إلى البرامج التي يستخدمونها في أبحاثهم. الأدبيات المجانية على الإنترنت هي بيانات مجانية عبر الإنترنت للبرامج التي تسهل البحث عن نص كامل ، والفهرسة والتلخيص ، والترجمة ، والاستعلام ، والربط ، والتوصية ، والتنبيه ، " وغيرها من أشكال المعالجة والتحليل.

3- **المعلمون والطلاب:**

- تضع الوصول المفتوح الأغنياء والفقراء على قدم المساواة لهذه الموارد الرئيسية وتزيل الحاجة إلى المدفوعات أو الأذونات لإعادة إنتاج المحتوى وتوزيعه.

4- **المكتبات**

- تحل الوصول المفتوح أزمة التسعير للمجلات العلمية.
- كما أنه يحل ما أسميته أزمة الأذونات.
- يخدم الوصول المفتوح أيضًا اهتمامات المكتبة بطرق أخرى غير مباشرة. يرغب المكتبيون في مساعدة المستخدمين في العثور على المعلومات التي يحتاجونها ، بغض النظر عن القيود المفروضة على الميزانية في مجموعة المكتبة الخاصة. يرغب المكتبيون الأكاديميون في مساعدة أعضاء هيئة التدريس على زيادة جمهورهم وتأثيرهم ، ومساعدة الجامعة على رفع ملفها البحثي.

5-الجامعات:

يزيد الوصول المفتوح من وضوح أعضاء هيئة التدريس والبحوث ، ويقلل من نفقاتهم على المجلات ، ويطور مهمتهم لتبادل المعرفة.

- جعل الأعمال أكثر وضوحا وسهولة الوصول إليها ، وبالتالي زيادة تأثير جميع البحوث التي أجريت.
- الاحتفاظ بالسيطرة والملكية على مخرجات البحث التي يتم إنتاجها.
- جمع" ذاكرة "مؤسساتية
- تسهيل الوصول بعيدًا عن رسوم اشتراك الناشر المتزايدة.
- زيادة القدرة التنافسية في تصنيفات الجامعة

6- **بالنسبة للمجلات والناشرين**

- تجعل الوصول المفتوح مقالاتهم أكثر وضوحًا واكتشافًا واسترجاعًا ومفيدة.
- إذا كانت المجلة مجانية ، فيمكنها استخدام هذه الرؤية الفائقة لجذب التقديمات والإعلانات ، ناهيك عن القراء والاستشهادات.
- إذا كانت المجلة القائمة على الاشتراك توفر الوصول المفتوح لبعض محتواها (مثل المقالات المختارة في كل عدد ، وجميع الأعداد السابقة بعد فترة معينة ، وما إلى ذلك) ، فيمكنها استخدام مستوى الرؤية المتزايد لجذب نفس المزايا بالإضافة إلى الاشتراكات.
- إذا كانت المجلة تسمح باستخدام الوصول المفتوح من خلال أرشفة مسودات المقالات ، فإن لها ميزة في جذب المؤلفين عبر المجلات التي لا تسمح بأرشفة مسودات المقالات.

7- **بالنسبة لوكالات التمويل:**

تزيد الوصول المفتوح عائد استثمارها في البحث ، مما يجعل نتائج البحث الممول متاحة على نطاق أوسع وأكثر قابلية للاكتشاف وأكثر قابلية للاسترجاع وأكثر فائدة. عندما تقوم وكالات التمويل بصرف الأموال العامة ، فإن الوصول المفتوح تساعد بطريقة ثانية أيضًا ، من خلال توفير الإنصاف الأساسي لدافعي الضرائب أو وصول الجمهور إلى نتائج الأبحاث الممولة من الحكومة.

8- بالنسبة للحكومات:

كممولين للأبحاث ، تستفيد الحكومات من الوصول المفتوح في جميع الطرق التي تفعلها وكالات التمويل. كما يعزز الوصول المفتوح الديمقراطية من خلال تبادل المعلومات على أوسع نطاق ممكن.

9- بالنسبة للمواطنون: OA

يمنحهم الوصول إلى الأبحاث التي تتم مراجعتها من قبل الأقران ، ومعظمها غير متوفر في المكتبات العامة ، ويتيح لهم الوصول إلى البحث الذي دفعوا بالفعل من خلال ضرائبهم. ولكن حتى أولئك الذين لا يهتمون بقراءة هذه الأدبيات لأنفسهم سيستفيدون بشكل غير مباشر لأن الباحثين سيستفيدون بشكل مباشر. لا يسرع الوصول المفتوح من البحث فحسب ، بل يعمل أيضًا على ترجمة البحث .

8-مبادرات الوصول المفتوح

جاءت حركة الوصول المفتوح نتاج مجهودات فردية دعت الى ضرورة وضع حد لهيمنة الدوريات في قطاع النشر العلمي ونظرا لإحساس العلماء والمؤلفون والمكتبات بضرورة تغيير نظام النشر نتيجة عدم تراجع الناشرين عن منهجيتهم فولدت مجموعة من المبادرات التي تعتبر من اسباب نجاح وانتشار الحركة.

8-1-مبادرة بودابست للوصول المفتوح

نشأت مبادرة بودابست للنفاذ المفتوح (BOAI) من اجتماع عقده في بودابست معهد المجتمع المفتوح (OSI) في ديسمبر 2001. BOAI هي مبادرة مشتركة من جانب العديد من العلماء الوطنيين والدوليين من العلوم والعلوم الإنسانية. يسعى إعلان BOAI ، الذي تمت صياغته في عام 2002 ، إلى الوصول المجاني وغير المقيد عبر الإنترنت إلى أدبيات المجلات العلمية في جميع المجالات الأكاديمية: "إن الأدبيات التي يجب أن تكون متاحة مجانًا عبر الإنترنت هي تلك التي يقدمها العلماء للعالم دون توقع السداد".

2-8-بيان بيتسادا حول الوصول المفتوح

ركز بيان بيتسادا حول الوصول المفتوح الذي صدر في يونيو 2003 ، بشكل رئيسي على العلوم الطبية الحيوية ، ويشدد على أهمية نشر نتائج البحث العلمي في أسرع وقت ممكن وبكفاءة. ويشدد على الفرصة (والالتزام) لمشاركة نتائج البحث والأفكار والاكتشافات بحرية مع المجتمع العلمي والجمهور.

بناءا على ما تم تقديمه، منشور الوصول المفتوح هو الذي يستوفي الشرطين التاليين حسب بيان بيتسادا:

1. يمنح المؤلف (المؤلفون) وصاحب (أصحاب) حقوق النشر (الحقوق) لجميع المستخدمين حقًا مجانيًا وغير قابل للإلغاء في جميع أنحاء العالم في الوصول إلى المنشورات ، وترخيص نسخ المصنف واستخدامه وتوزيعه ونقله وعرضه علنًا وعمل وتوزيع أعمال مشتقة في أي وسيط رقمي لأي غرض مع مراعاة الإسناد الصحيح للتأليف وكذلك الحق في عمل أعداد صغيرة من النسخ المطبوعة لاستخدامها الشخصي.

2. يتم إيداع نسخة كاملة من العمل وجميع المواد التكميلية في شكل إلكتروني قياسي مناسب فور النشر الأولي في مستودع واحد على الأقل عبر الإنترنت تدعمه مؤسسة أكاديمية ، باحث المجتمع ، الوكالة الحكومية ، أو منظمة أخرى تسعى إلى تمكين الوصول المفتوح ، والتوزيع غير المقيد ، والتشغيل البيني والأرشفة طويلة المدى .

إن جوهر التعريف في بيان بيتسادا هو نفس التعريف الوارد في مبادرة بودابست ، لكنه يركز أكثر على النتائج القانونية والعملية الفعلية. هناك عبارة واحدة ، على الرغم من ذلك ، أكثر تقييدًا من مبادرة بودابست: "... الحق في عمل أعداد صغيرة من النسخ المطبوعة لاستخدامها الشخصي." ليس هذا بالضبط ما يعنيه "استخدامها لأي غرض قانوني آخر" في مبادرة بودابست ، لكنها تقدم للمجتمعات والناشرين خيار مفيد لتجنب استخدام المقالات على نطاق واسع لأغراض تجارية **، على سبيل المثال من قبل شركات الأدوية للترويج لأدويتها ، دون تعويض الناشر.**

3-8-اعلان برلين للوصول المفتوح

نشأ إعلان برلين حول الوصول المفتوح إلى المعرفة في العلوم والعلوم الإنسانية في إطار مؤتمر استضافته جمعية ماكس بلانك في نهاية أكتوبر 2003. وشمل الموقعون كبار الممولين والجامعيين الأوروبيين والأبحاث. يتعهد الموقعون على الإعلان بدعم فكرة الوصول المفتوح ، على سبيل المثال من خلال تشجيع الباحثين على تقديم نتائج البحث مجانا.

إن إمكانيات الاستخدام المطلوبة في إعلان برلين تتجاوز الاستخدام المجاني تمامًا. كما أنهم يذهبون إلى أبعد بكثير من التصريحات الواردة في مبادرة بودابست وبيان بيتسادا. وفقًا لإعلان برلين ، لا يقتصر استخدام الوصول المفتوح على استخدام المصنفات العلمية والأكاديمية مجانًا. وهذا يعني أيضًا أنه يُسمح للمستخدمين "بنسخ المصنف واستخدامه وتوزيعه ونقله وعرضه علنًا ، وإنشاء وتوزيع الأعمال المشتقة ، في أي وسيط رقمي لأي غرض مع مراعاة الإسناد الصحيح للتأليف ...." علاوة على ذلك ، يوسع الإعلان نطاق الأشياء الرقمية التي يُطلب الحصول عليها من أجل

الوصول المفتوح ، ولا يقصر تعريف مواد الوصول المفتوح على النصوص العلمية: "تشمل مساهمات الوصول المفتوح نتائج البحث العلمي الأصلية والبيانات الأولية والبيانات الوصفية والمواد المصدر والتمثيلات الرقمية لـ المواد التصويرية والرسوم البيانية والمواد الإعلامية المتعددة الوسائط. "

تم تحديث إعلان برلين في عام 2012. وأعيد تأكيد التزامه بالوصول المفتوح للأدبيات العلمية ، وتمت صياغة توصيات جديدة لتطبيق الوصول المفتوح ، خاصة فيما يتعلق بالسياسة والترخيص والبنية التحتية والخدمات الوصول المفتوح واستدامتها.

حسب اعلان برلين يجب أن تستوفي مساهمات الوصول المفتوح شرطين:

1. المؤلف (المؤلفون) وصاحب (أصحاب) هذه المساهمات يمنحون (كل) المساهمات لجميع المستخدمين حقًا مجانيًا وحقا في الوصول وغير قابل للإلغاء في جميع أنحاء العالم إلى ترخيصًا لنسخ واستخدام وتوزيع ونقل وعرض الأعمال علنًا ولصنع وتوزيع أعمال مشتقة ، في أي وسيط رقمي لأي غرض مع مراعاة الإسناد الصحيح للتأليف (ستواصل معايير المجتمع توفير آلية لإنفاذ الإسناد المناسب والاستخدام المسؤول للعمل المنشور ، كما يفعلون الآن) ، وكذلك الحق في عمل أعداد صغيرة من النسخ المطبوعة لاستخدامها الشخصي.

2. يتم إيداع نسخة كاملة من العمل وجميع المواد التكميلية في شكل إلكتروني قياسي مناسب (وبالتالي يتم نشره) في مستودع واحد على الأقل عبر الإنترنت باستخدام المعايير التقنية المناسبة (مثل تعريفات الأرشيف المفتوح) التي تدعمها وتحتفظ بها مؤسسة أكاديمية أو مجتمع أكاديمي أو وكالة حكومية أو منظمة أخرى تسعى إلى تمكين الوصول المفتوح والتوزيع غير المقيد والتشغيل البيني والأرشفة طويلة المدى.

حسب دراسة **2005 Becon** بناءً على هذه البيانات والمبادرات هناك ثلاثة عناصر أساسية: إمكانية الوصول المجاني والتوزيع الإضافي والأرشفة المناسبة.

الوصول المفتوح هو الوصول المفتوح الحقيقي إذا:

1. يمكن الوصول إلى هذه المقالة عالميًا ومجانيًا ، دون تكلفة على القارئ ، عبر الإنترنت أو غير ذلك دون حظر.

2. يمنح المؤلف أو مالك حقوق الطبع والنشر حقًا لا رجعة فيه لأي طرف ثالث بشكل دائم والحق في استخدام المقالة أو نسخها أو نشرها ، شريطة تقديم تفاصيل الاقتباس الصحيحة.

3. تودع المادة على الفور وبالكامل وفي شكل إلكتروني مناسب ، في مستودع مفتوح على الأقل معترف به دوليًا وملتزم بفتح الوصول والحفاظ على المدى الطويل للأجيال القادمة.

8-4-- **مبادرات المكتبات والجمعيات المهنية**

من المبادرات المكتبية في الوصول المفتوح وهي :

- **مبادرة الإفلا**: دعت هذه المنظمة المهنية في مبادرتها هذه إلى تبني سبعة مبادئ للوصول الحر بغية تعظيم عدد البحوث العلمية المتاحة وتوثيق البحوث وهي كالتالي :

- الاعتراف بحق المؤلف في نسب أعماله إليه.

- ضمان جودة الإنتاج الفكري العلمي عن طريق اللجوء إلى اعتماد تحكيم علمي فعال.

- القيام بمعارضة شديدة لجميع أنواع الرقابة الممارسة على الإنتاج الفكري المشتق، أي الذي بني انطلاقا من الأبحاث العلمية والمنح التعليمة، سواء كان نوع هذه الرقابة حكومي، تجاري ومؤسساتي.

- مجمل الأبحاث العلمية المحكمة والوثائق البحثية التي انتهت المدة القانونية لحماية حقوق المؤلف الخاصة بها يجب أن يتم التعاقب على ملكيتها العامة.

- بث وإتاحة كل الإنتاج الفكري العلمي المحكم بغية إزالة التفاوت في المعلومات.

- توفير الدعم والتشجيع لكل مبادرة تهدف إلى التعاون لإنشاء نماذج نشر ذي وصول حر دائمة.

- حتى نضمن للمؤلفات العلمية وتوثيق البحوث كل من الحفظ، ديمومة الإتاحة، القدرة على الاستخدام ينبغي اعتماد وتوظيف آليات قانونية، تعاقدية وتكنولوجية تمكننا من فعل ذلك.

- **بيان جمعية المكتبات الطبية** (Medical library association(MLA. الصادر بتاريخ أكتوبر 2003، و ورد به أن هذه الجمعية تدعم " كل من فكرة الوصول الحر للمعلومات المحدثة من البحوث الطبية والعلمية الممولة من قبل التمويل الفيدرالي وقانون حق المؤلف الحالي، وتأكد على أن الوصول إلى معلومات، دقيقة، وثيقة الصلة بالموضوع وفي الوقت المناسب هو عامل حيوي للمحافظة على الصحة القومية والتعليم والبرامج البحثية للشعوب". تؤيد الجمعية وتؤكد على ضرورة أن تكون المعلومات التي أنتجت بتمويل عام(أموال عامة) متاحة إلى جميع المواطنين الأمريكيين بأدنى حد من العوائق، ويتسم الوصول إليها بالسهولة لأنها بالأساس ثروة أو مورد قومي حيوي

- **بيان جمعية المكتبات المتخصصة**: (Special libraries association (SLA.

صدر في 5 جوان 2004، حيث ورد به: تعريف للوصول الحر(وصول مجاني للمعلومات العلمية الموجودة على شبكة الانترنت)، تشجيع للوصول الحر، تشجيع الاكتشافات المستمرة للطرق ناجعة وفعالة تمكن من الوصول إلى الإتاحة الواسعة الانتشار للبحوث العلمية والأكاديمية، دعوة موجه إلى كل من منشئي المعلومات، الناشرين والمستخدمين النهائيين للتعاون معا بغية وضع كل من بنية تحتية للمعلومات متبادلة المنفعة واستراتيجيات تسعير وتوزيع التي من شانها ضمان وجود عدالة و مساواة لكل من الناشرين والمستخدمين، كما أن SLA تؤكدمواصلتها القيام بمهمتها المتمثلة في وضع كل من الوصول الحر وأسعار الدوريات العلمية تحت المراقبة التي تتولها هي شخصيا.

9-طرق وآليات الوصول الحر الى المعلومات

مقدمة

الوصول المفتوح هو عندما تكون المنشورات متاحة بحرية على الإنترنت للجميع دون تكلفة وبقيود محدودة فيما يتعلق بإعادة الاستخدام. إن التوزيع غير المقيد للبحوث مهم بشكل خاص للمؤلفين (حيث يرى عملهم عدد أكبر من الناس) والقراء (حيث يمكنهم الوصول إلى أحدث الأعمال في هذا المجال والبناء عليها) والممولين (حيث أن العمل الذي يمولونه له تأثير أوسع من خلال القدرة على الوصول إلى جمهور أوسع).

يوجد طريقان للوصول المفتوح وهما : الوصول الذهبي والوصول الأخضر.

تم صياغة المصطلحين الأخضر والذهبي في عام 2004. ومع ذلك كان المؤلفون يقدمون بالفعل بنشر المحتوى مجانيا بهذه الوسائل قبل ذلك بكثير ولكن تم تمييز واضح من قبل Harnad في 2004 الذي يعرف الوصول المفتوح الأخضر بأنه:

"وضع مقالة منشورة في مجلة غير مفتوحة ولكن أيضًا أرشفته ذاتيًا في أرشيف مفتوح" ما يعنيه أنه "يمكن للمؤلف الأرشفة الذاتية في وقت تقديم المنشور (اتخاذ الطريق" الأخضر) سواء كان المنشور عبارة عن مطبوعات رمادية (عادة ما تكون داخلية لا تخضع لمراجعة الأقران) أو منشور مجلة يراجعه الأقران (مع الأذونات المطلوبة) أو إجراءات المؤتمر التي يراجعها الأقران (مع الأذونات المطلوبة) أو دراسة ".

9-1-الوصول المفتوح الذهبي : النشر في الوصول المفتوح

1-1- التعريف

الوصول المفتوح الذهبي يجعل النسخة النهائية من مقالة متاحة للجميع بشكل دائم فور نشرها. يحتفظ المؤلف بحقوق الطبع والنشر للمقال ويتم إزالة معظم حواجز الأذونات. يمكن نشر مقالات الوصول المفتوح الذهبية إما في **مجلات الوصول المفتوح** بالكامل (حيث يتم نشر كل المحتوى في الوصول المفتوح) أو في **مجلات مختلطة** (مجلة قائمة على الاشتراك تقدم خيار الوصول المفتوح الذي يمكن للمؤلفين اختياره إذا رغبوا في ذلك). يمكن العثور على مجلات الوصول المفتوح بالكامل في دليل مجلات الوصول المفتوح **دواج (DOAJ).**

1-2-عوامل الإنتشار

حاليا يبدو أن الوصول الذهبي المفتوح تتزايد أهميتها. هناك عدد من العوامل التي تساهم في ذلك. الأول هو ظهور ناشرين وناشطين مهنيين ناجحين في الوصول المفتوح يقدمون النشر السريع عبر نهج مبتكر لمراجعة الأقران.

والثاني يأتي من المنشور **الهجين للوصول المفتوح** له تأثير متزايد أيضًا مدعومًا بآليات تمويل الجديدة التي وضعتها جهات ممولة بحثية رئيسية مثل Wellcome Trust و Research Councils UK.

1-3-دوريات الوصول المفتوح open access journals

بخلاف المجلات التي يتم الاشتراك فيها ، تتوفر المجلات ذات الوصول المفتوح (OA) مجانًا على الإنترنت. ما يقرب من 5 في المائة من المجلات الأكاديمية والمهنية اعتمدت نوعًا من نماذج نشر الوصول المفتوح، والنسبة أعلى بكثير في مجالات معينة. على سبيل المثال ، 27 بالمائة من 174 مجلة في Web of Science عامة الطب العام وفئات الطب البحثي هي مفتوحة الوصول ، و 14 بالمائة أخرى هي مجلات مختلطة توفر الوصول المجاني بعد فترة الحظر أو لأنواع معينة من المقالات.

من سبتمبر 2004 إلى أغسطس 2010 ، ارتفع عدد العناوين المدرجة في دليل مجلات الوصول المفتوح (DOAJ) من 1250 إلى أكثر من 5200 على أي حال ، يبدو أن مجلات الوصول المفتوحة تزداد أهمية بين أعضاء هيئة التدريس في الكليات والجامعات ومنذ من عام 1997 إلى عام 2007 ، زادت نسبة العلماء الذين أبلغوا عن معرفة واحدة أو أكثر من مجلات النفاذ المفتوح في تخصصاتهم من 50 بالمائة إلى أكثر من 95 بالمائة. بحلول عام 2007 ، كان ما يصل إلى 40 في المائة من الباحثين النشطين قد نشروا مرة واحدة على الأقل في مجلة النفاذ المفتوح. ومن المرجح أيضًا أن تستفيد 5 مجلات الوصول المفتوح من سياسة المعاهد الوطنية للصحة الحديثة التي تنص على الوصول المجاني عبر الإنترنت إلى جميع الأبحاث التي تمولها المعاهد الوطنية للصحة بعد الحظر. اعتمدت العديد من وكالات التمويل الأوروبية والدولية متطلبات مماثلة.

1-5- **اشكال دوريات الوصول المفتوح**

دوريات الوصول المفتوح : تسمح المجلات ذات الوصول المفتوح للمؤلف بالاحتفاظ بحقوق النشر في مقالاته. يتم توفير المقالات بدلاً من ذلك بموجب ترخيص Creative Commons (عادةً ما يكون الإسناد فقط أو CC-BY) للسماح للآخرين بالوصول بحرية إلى البحث ونسخه واستخدامه بشرط أن يُنسب المؤلف بشكل صحيح. من المحتمل أن تتم إضافة تراخيص المشاع الإبداعي إلى المقالة بواسطة المجلة / الناشر ، ولكن يجب التحقق منها عند الإرسال. أثناء الاختفاظ بحقوق النشر ، ستتمكن من استخدام النسخة النهائية المنشورة من المقالة بأي طريقة تريدها المؤلف ، بما في ذلك إضافة النص الكامل .

تمنح المجلات المختلطة ذات الوصول المفتوح المؤلف خيار نشر مقالته على أنها وصول مفتوح أو النشر عبر الطريقة التقليدية. عادةً ما يتعين على المؤلف (أو مؤسسته) دفع رسوم معالجة المقالة (APC) لجعل الوصول إلى مقالته مفتوحًا ، ولكن عند القيام بذلك يحتفظ بحقوق النشر ويتم نشر المقالة بموجب ترخيص مفتوح مثل CC-BY. ومع ذلك ، قد يختار المؤلف عدم نشر مقالته على أنه وصول مفتوح ويوقع بدلاً من ذلك اتفاقية نقل حقوق النشر ، مما يعني أنه يفقد حقوق الطبع والنشر في جميع إصدارات مقالته. في هذه الحالة ، يجب على المؤلف التحقق من سياسة الناشر لمعرفة ما إذا كان مسموحًا لك بأرشفة مقالته بنفسه في مستودع مؤسسي (وهو في جوهره طريق الوصول المفتوح "الأخضر"). وقد يضطر المؤلف إلى حظر عمله لفترة من الوقت.

4-1-خصائص دوريات الوصول المفتوح

دوريات الوصول المفتوح لديها القدرة على تغيير نظام الاتصال والتوثيق العلمي بعدة طرق. علي سبيل المثال:

1. قد يؤدي عدم وجود رسوم اشتراك إلى زيادة عدد القراء ، وخاصة بين العلماء في البلدان النامية أو في الكليات الجامعية.
2. قد تسمح التكاليف المنخفضة المحتملة للنشر على الإنترنت على نطاق صغير بإنشاء مجلات متخصصة على وجه الخصوص ، قد يؤدي نشر الوصول الحر إلى زيادة مدى قدرة الجمعيات العلمية أو الأقسام الأكاديمية أو غيرهم من الناشرين غير التجاريين على نشر الأعمال العلمية ذات الأهمية المحلية أو الإقليمية .
3. زيادة إمكانية الوصول ، إلى جانب زيادة عدد المجلات المتخصصة والإقليمية ، قد يشجع على نشر مقالات من قبل مؤلفين من خارج جامعات الأبحاث الرئيسية في أمريكا الشمالية وأوروبا.
4. بينما تقدم معظم مجلات الاشتراك أيضًا إصدارًا عبر الإنترنت ، فإن سعر الاشتراك غالبًا ما يكون باهظًا للعديد من المستخدمين. كنتيجة طبيعية ، لا تستطيع العديد من المكتبات المؤسسية في البلدان المتقدمة تحمل أسعار الاشتراك في العديد من المجلات ، مما يتطلب تأجيل بعض المجلات أو إعادة تخصيص ميزانية المكتبة لاستيعاب التكلفة المتزايدة لاشتراكات المجلات ولذلك ، فإن تكاليف المعلومات القائمة على الاشتراك لا تؤثر فقط على البلدان النامية ولكنها تشكل أيضًا تحديًا للبلدان المتقدمة ، حيث تحد التحديات المالية المؤسسية من الوصول إلى المعلومات الحالية. في الواقع ، فإن المؤسسات في العديد من البلدان المتقدمة مقيدة بشرط دفع رسوم للوصول إلى قاعدة بيانات البحث. بالإضافة إلى ذلك ، قد تبحث قواعد البيانات القائمة على الرسوم في عدد محدود فقط من المجلات. لذلك ، فإن نشر المجلات المفتوحة الوصول يعمل على مواجهة المشكلة العالمية لتقييد المعلومات .
5. تشير الأدلة المتزايدة إلى الفوائد العديدة للنشر في المجلات المفتوحة. أولاً ، يمكن للقراء في جميع أنحاء العالم الوصول إلى الأدبيات الحديثة. هذا أمر بالغ الأهمية بالنسبة للبلدان النامية نظرًا لأن شراء المقالات العلمية من مستودع قائم على الرسوم غالبًا ما يكون بعيد المنال بالنسبة لجزء كبير من العالم ، فإن الباحثون والمواطنون

غير قادرين على الوصول إلى الكثير من المعلومات الحالية. لذلك ، يلبي نشر المجلات الرقمية ذات الوصول المفتوح الحاجة إلى الوصول الفوري إلى المعلومات في بيئة نقطة الخدمة ؛ مع تزايد الاستخدام الواسع النطاق لأجهزة الإنترنت المحمولة.

6. يمكن للباحثين التحقيق بسرعة أكبر في مجموعة المعارف الحالية لموضوع ما من خلال مواكبة المعلومات التي أصبحت ممكنة من خلال الوصول المفتوح. يتمتع الباحثون الذين ينشرون في مجلة مفتوحة الوصول بإمكانية الوصول إلى عدد أكبر من القراء ومجموعات أكثر تنوعًا مقارنة بالمجلات الأكثر شعبية القائمة على الاشتراك. يمكن أن تتيح الرؤية المتزايدة التي توفرها مجلة مفتوحة الوصول مزيدًا من الاعتراف الدولي والتأثير العلمي في فترة أقصر. وقد ثبت أن هذه العوامل تؤدي إلى زيادة التعاون والاستشهادات المتكررة .
7. كما أن إمكانية نشر المعلومات بشكل أسرع في المجلات المفتوحة تقلل من احتمالية تكرار البحث. وبفضل التنسيق الإلكتروني للمنشورات ذات الوصول المفتوح ، يمكن للمؤلفين ربط منشور بمجموعات بيانات للسماح بتقييم أكثر شمولاً لمنهجية البحث.

9-2-<u>الأرشفة الذاتية : الطريق الأخضر للوصول المفتوح</u>

الوصول المفتوح الأخضر - Green OA ، ويشار إليه أيضًا باسم الأرشفة الذاتية ، هو ممارسة وضع نسخة من مخطوطة المؤلف في مستودع ، مما يجعلها متاحة للجميع مجانًا. يعتمد الإصدار الذي يمكن إيداعه في المستودع على الممول أو الناشر. على عكس Gold OA الطريق الذهبي ، غالبًا ما تقع حقوق النشر الخاصة بهذه المقالات مع ناشر العنوان ، أو المجتمع التابع له ، وهناك قيود على كيفية إعادة استخدام العمل. هناك سياسات الأرشفة الذاتية الفردية حسب المجلة أو الناشر التي تحدد الشروط والأحكام مثل إصدار المقالة الذي يمكن استخدامه ومتى يمكن إتاحة الوصول إليه بشكل مفتوح في المستودع (وتسمى أيضًا فترة الحظر). <u>**يمكن العثور على قائمة بسياسات الأرشفة الذاتية للناشرين على قاعدة بيانات SHERPA / RoMEO**</u>

الأرشفة الذاتية هي عملية قيام (المؤلف) بإيداع نسخة مجانية من مستند إلكتروني عبر الإنترنت من أجل توفير وصول مفتوح إليها. يشير المصطلح عادةً إلى الأرشفة الذاتية لمجلات الأبحاث التي تمت مراجعتها من قِبل النظراء ومقالات المؤتمرات ، بالإضافة إلى الأطروحات وفصول الكتب ، المودعة في المستودع المؤسسي الخاص بالمؤلف أو الأرشيف المفتوح بغرض تعظيم إمكانية الوصول إليها واستخدامها وتأثير الاقتباس. أصبح مصطلح الوصول المفتوح الأخضر شائعًا في السنوات الأخيرة ، مما يميز هذا النهج عن الوصول المفتوح الذهبي ، حيث تجعل المجلة نفسها المقالات متاحة للجمهور دون مقابل للقراء.

<u>9-3- أصل وتطور الأرشفة الذاتية</u>

تم اقتراح الأرشفة الذاتية بشكل صريح لأول مرة كممارسة عالمية من قبل ستيفان هارناد في عام 1994 على الرغم من أن علماء الكمبيوتر كانوا يمارسون الأرشفة الذاتية في أرشيفات FTP منذ ذلك الحين في على الأقل في الثمانينيات (CiteSeer) وكان الفيزيائيون يفعلون ذلك منذ أوائل التسعينيات على الويب (arXiv).

تمت صياغة مفهوم الوصول المفتوح الأخضر في عام 2004 لوصف "طريقة النشر في مجلة غير مفتوحة الوصول ولكن أيضًا أرشفة ذاتية في أرشيف مفتوح الوصول". قد يتم أرشفة المسودات المختلفة للورقة ذاتيًا ، مثل النسخة غير الخاضعة لمراجعة الأقرانpreprint ، أو النسخة التي راجعها النظراء المنشورة في مجلةpostprint. تم تمكين الوصول المفتوح الأخضر من خلال الأرشفة الذاتية في البداية من خلال المستودعات المؤسسية أو الموضوعية ، حيث اعتمد عدد متزايد من الجامعات سياسات لتشجيع الأرشفة الذاتية.

9-4-تطبيق الارشفة الذاتية

في حين أن الحق في الأرشفة الذاتية للمطبوعات غالبًا ما يكون مسألة تتعلق بحقوق الطبع والنشر (إذا تم نقل الحقوق إلى الناشر) ، فإن الحق في أرشفة المطبوعات المسبقة هو مجرد مسألة تتعلق بسياسة المجلة.

قامت دراسة أجريت عام 2003 من قبل إليزابيث جاد ، وتشارلز أوبنهايم ، وستيف بروبتس من قسم علوم المعلومات في جامعة لوبورو بتحليل 80 اتفاقية حقوق نشر لدور نشر المجلات ووجدت أن 90 بالمائة من الناشرين طلبوا شكلاً من أشكال نقل حقوق النشر و 42.5 بالمائة فقط سمحوا. أرشفة ذاتيةفي شكل ما. في عام 2014 ، سجل مشروع / SHERPA Romeo أنه من بين275 ناشرًا ، سمح 70 بالمائة ببعض أشكال الأرشفة الذاتية ، مع السماح بنسبة 62 بالمائة بالأرشفة الذاتية لمسودات المقالات وبعدها للأوراق المنشورة. في عام 2017 ، سجل المشروع أنه من بين 2375 ناشرًا ، سمح 41 بالمائة بالأرشفة الذاتية لما قبل الطباعة وبعدها. سمح 33 في المائة فقط بالأرشفة الذاتية لما بعد الطباعة ، مما يعني المسودة النهائية لما بعد التحكيم. 6 في المائة من الناشرين سمحوا فقط بالأرشفة الذاتية لمسودة ما قبل الطباعة ، وهذا يعني مسودة ما قبل التحكيم.

تشمل مواقع الأرشفة الذاتية المستودعات المؤسسية ، والمستودعات القائمة على الموضوع ، والمواقع الشخصية ، ومواقع الشبكات الاجتماعية التي تستهدف الباحثين. يحاول بعض الناشرين فرض حظر على الأرشفة الذاتية ؛ يمكن أن تتراوح أطوال الحظر من 6 إلى 12 شهرًا أو أكثر بعد تاريخ النشر (. بالنسبة للودائع المحظورة ، تحتوي بعض المستودعات المؤسسية على زر طلب نسخة يمكن للمستخدمين من خلاله الطلب ويمكن للمؤلفين توفير نسخة واحدة بنقرة واحدة لكل منهم أثناء الحظر.

9-5-آليات الارشفة الذاتية

الأرشفة الذاتية هي إستراتيجية يستخدمها المؤلفون لإتاحة أعمالهم العلمية على شبكة الويب المفتوحة – لتوفير وصول مفتوح. في هذا السياق ، تكون المحتويات عادةً عبارة عن مقالات أو مؤتمرات أو تقارير فنية أو أطروحات وأطروحات أو مجموعات بيانات. يتم أرشفة العمل العلمي ذاتيًا إذا تم نشره على موقع ويب شخصي أو احترافي ، أو تم إيداعه في مستودع مؤسسي ، أو إذا ساهم المؤلف في أرشيف موضوعي مثل شبكة أبحاث العلوم الاجتماعية (SSRN) أو arXiv أو PubMed Central . اعتمادًا على الشروط الواردة في عقد النشر ، قد يُسمح أو لا يُسمح بهذه الأشكال من الأرشفة الذاتية ؛ غالبًا ما لا يدرك المؤلفون أنهم ربما وقعوا اتفاقية تحظر أشكال التوزيع هذه. تسمح بعض اتفاقيات المؤلفين بأشكال معينة من الأرشفة الذاتية ، ولكن ليس غيرها: على سبيل المثال ، قد تسمح بإتاحة نسخة تمت مراجعتها مسبقًا ، ولكنها تحظر توزيع PDF النهائي للناشرين. يفرضون أحيانًا فترة حظر ، أي: يمكن للمؤلف أرشفة العمل في نظام وصول مفتوح ، ولكن فقط بعد انقضاء فترة زمنية. أكثر فترات الحظر شيوعًا هي 6 أشهر و 12 شهرًا ، ولكن هناك بعض الاختلاف حسب الناشر. يضم مشروع SHERPA / RoMEO قاعدة بيانات لسياسات الناشرين والمجلات التي ستساعد المؤلفين الذين يسعون إلى فهم سياسات الأرشفة الذاتية لمجلاتهم.

فيما يلي آليات الأرشفة الذاتية

1-المواقع الشخصية

يمتلك العديد من المؤلفين ، بما في ذلك العديد من أعضاء هيئة التدريس صفحات ويب مهنية تصف اهتماماتهم البحثية ومنشوراتهم الحديثة. غالبًا ما يرغب المؤلفون في توفير نسخ إلكترونية من هذه المنشورات للتنزيل المباشر. تخدم صفحات الويب الشخصية أو المهنية العديد من الأغراض القيمة: فهي توفر معلومات حول خبرة أعضاء هيئة التدريس للجامعة ومجتمع التعليم العالي. إنها أدوات توظيف قيّمة للطلاب ولأعضاء هيئة التدريس الجدد. يساعدون المتعاونين المحتملين في العثور على بعضهم البعض. يشاركون نتائج البحوث الهامة مع أفراد من عامة الناس.

2-**مستودعات الموضوع**

يقوم بعض المؤلفين بإيداع نسخ عاملة أو نهائية من أوراقهم في مستودعات موضوعية ، حيث يمكن العثور عليها بسهولة أكبر من قبل الباحثين الذين لديهم اهتمامات مماثلة. تتضمن أمثلة مستودعات الموضوعات arXiv وشبكة أبحاث العلوم الاجتماعية و PubMed Central. يتم الاحتفاظ بقائمة أكثر اكتمالا من المستودعات الموضوعية في open doar الوصول المفتوح.

3- **المستودعات المؤسسية**

تحتفظ العديد من مؤسسات التعليم العالي بمستودعات لإيواء مخرجات أعضاء هيئة التدريس والباحثين فيها. تلتزم هذه المؤسسات بتوفير وصول مستقر وطويل الأجل إلى هذه الأعمال المهمة ، وتحاول تكوين صورة شاملة لمخرجات أبحاث علماءها.

10-المستودعات المفتوحة

1-تعريف المستودعات الرقمية

"يمكن تعريف المستودع على أنه مجموعة من الأنظمة والخدمات التي تسهل استيعاب الأشياء الرقمية وتخزينها وإدارتها واسترجاعها وعرضها وإعادة استخدامها. قد يتم إنشاء المستودعات من قبل المؤسسات أو المجتمعات الخاضعة أو ممولي الأبحاث أو مجموعات أخرى. قد توفر الوصول إلى مجموعة متنوعة من العناصر الرقمية ، بما في ذلك مقالات المجلات التي راجعها النظراء ، أو فصول الكتب ، أو الأطروحات ، أو مجموعات البيانات ، أو الكائنات التعليمية ، أو م يري اخرون ان المستودع الرقمي المؤسسي هو بمثابة أرشيف رقمي للنتاج الفكري الخاص بالأكاديميين والباحثين والطلاب المنتسبين للمؤسسة، وإتاحته للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها بحد أدنى من القيود التي تحول دون الإتاحة. قواعد بيانات مبنية على الويب للمواد العلمية الأكاديمية.

- تتصف بالتراكمية والاستمرارية.
- تتخذ طابعًا مؤسسيًا.
- مفتوحة وفقا للتشغيل البيني Interoperableباستخدام بروتوكول جمع الميتاداتا.
- تؤدي عمليات الجمع والاختزان والنشر، وتعد جزءا من عمليات الاتصال العلمي الأكاديمي.
- تعتمد الحفظ طويل المدى Long-Term Preservationوالذي يعد من أهم الأدوار المنوطة بالمستودعات.

سفرت حركة الأرشيفات المفتوحة Open archiving movementعن مبادرة الأرشيفات المفتوحة، التي أعلنت عام 2000 بهدف تطوير معايير التشغيل البيني بين النظم والبرامج المختلفة وتعزيزها، التي تيسر كفاءة نشر المحتوى الرقمي واكتشافه في المستودعات كبروتوكول جمع الميتاداتا Open Archives Initiative Protocol for Metadata Harvesting (OAI-PMH المبنى على معيار دبلن كور للمصادر الموزعة عبر الخوادم المتوافقة مع هذا المعيار.

وقد كان التركيز في البداية ينصب على المواد النصية لكنه امتد لمدى أكثر اتساعا من الكيانات الرقمية Digital Objectمثل مجموعات البيانات وملفات الفيديو والتقارير الفنية وملفات الوسائط الغنية ".

2-نشأة المستودعات الرقمية.

ظهرت المستودعات الرقمية المفتوحة والدوريات المجانبة جنبا إلى جنب كآليتين لحركة الوصول المفتوح للمعلومات Movement Open Access، والتي نشطت في بداية الأمر كاجتهادات وممارسات فردية من قبل الباحثين الذين تنبهوا للمخاطر والتحديات التي تواجه البحث والاتصال العلمي، والتي تمثلت في الزيادة المفرطة لأسعار

الدوريات العلمية فى جميع المجالات، وعجز ميزانيات المكتبات البحثية على ملاحقتها، مما أدى إلى تراجع البحث العلمي وخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا والطب، ويشار إليهم STMمجموعة .

وقد بدأت الممارسات العملية لإتاحة الإنتاج الفكري العلمي دون قيود مادية بالمستودعات الرقمية المفتوحة منذ أكثر من عشر سنوات بشكل اجتهادي وفردي من قبل الباحثين. هذا قبل تحرك المؤسسات والمنظمات المعنية بالبحث العلمي وإعلان المبادرات والسياسات، التى تقنن حركة الوصول الحر للمعلومات عام 2002، فمع تنامي شبكة الإنترنت عام 1990 ظهر اتجاه نحو إتاحة المواد العلمية دون مقابل متمثلا فى بضع مئات من الدوريات العلمية المجانية المحكمة، والعديد من أرشيفات مسودات المقالات e-print archives

ويعد مستودع ARXIVالمتخصص فى مجال الفيزياء أول وأشهر مستودع موضوعي فى العالم، والذي توفر على إنشائه الفيزيائي «بول جينزبرجPaul Ginsparg» كموقع لتبادل الرأي حول مسودات المقالات عام 1991 بمعمل ألموس القوميAlamos national laboratory، يليه مستودع cog-printللعلوم المعرفية واللغات والفلسفة الذي أنشئ على يد العالم «ستيفن هارند Steven Harnd» أستاذ العلوم المعرفية وأحد رواد حركة الوصول الحر للمعلومات، وهو ما أطلق عليه فى ذلك الوقت مسمى «الاقتراح أو المخطط المدمر Subversive Proposal» عام 1995، والذي دعي فيه الباحثين إلى الحفظ الذاتي وإيداع بحوثهم Depositingوإتاحتها على شبكة الإنترنت لاتساع رقعة المعرفة، ومواجهة تزايد أسعار الاشتراك بالدوريات العلمية التي تحول دون الاستفادة من المشاركة العلمية.

وقد أثرى ذلك الاقتراح وقتها مناقشات مكثفة أدت إلى أحداث إيجابية متتالية أسفرت عن حركة الوصول الحر للمعلومات ثم توالى بعد ذلك ظهور المستودعات الموضوعية فى العديد من المجالات، مثل مستودع RePECفى مجال الاقتصاد، ومستودع NCSTRLفى علوم الحاسب الآلي.

3- المزايا المستودعات

تعد المستودعات الرقمية - والمؤسسية منها بصفة خاصة - أحد القنوات غير الرسمية للاتصال العلمي الأكاديمي من خلال مصادر المعلومات المتعددة المتاحة بها، والتي تمثل منافذ الاتصال مهمة وشرعية.

ومن ثم فيمكن النظر إليها بوصفها فرصة كبيرة لتقديم خدمات ذات قيمة مضافة من خلال المزايا التي توفرها سواء للباحثين، والمؤسسات البحثية والمجتمع البحثي العلمي بأسره، من خلال إتاحة نتائج البحوث دون مقابل على الويب.

وفيما يأتي مزايا المستودعات المؤسسية والموضوعية للباحثين سواء كانوا مؤلفين أو قراء، والمؤسسات البحثية والمكتبات،والتي أشارت إليها العديد من الدراسات والبحوث كما يتبين من الاستشهادات المرجعية .

1. **المزايا بالنسبة للباحثين**

تمنح المستودعات الباحثين سواء كانوا مؤلفين أو قراء عددا من المزايا نذكر منها ما يأتي:

* تعمل المستودعات بمثابة أرشيف مركزي لإنتاجهم الفكري يزيد من فرصه بثها، مما يتيح زيادة معدل الاطلاع والاستشهاد المرجعي، ومن ثم يزداد عامل التأثير Impact Factorالمتوقع للبحوث، وهو ما أكدته الدراسات من خلال تحليل الاستشهاد المرجعية من أن البحوث والدراسات المتاحة مجانًا يزداد الاستشهاد المرجعي بها أكثر من الدراسات والبحوث المتاحة فى الدوريات التجارية كما سبق الإشارة.

* التواصل والتعرف على نتائج البحوث الجديدة للزملاء، مما يسفر عن مزيد من التراكم العلمي المعرفي والحصول على التغذية المرتدة بواسطة الآراء والتعليقات وهو ما يسمى بالتحكيم غير الرسمي.

* تعد وسيطا لبث المواد التى لا يمكن نشرها فى قنوات النشر التقليدية كملفات الصوت والفيديو وملفات الجرافيك وغيرها من المواد.

* تسجيل أولوية الأفكار والإنتاج الفكري وخاصة في المجالات العلمية المتحركة.

* تلغي القيود التى تتعلق بعدد الصفحات في نشر البحوث بالدوريات العلمية.

* تعد وسيطا للعديد من الاستخدامات التي يمكن أن تكون فى متناول الباحث ككتابة البحوث والمحاضرات وتحضيرها وإعداد السير الذاتية.

* مساعدة الباحثين فى إدارة متطلبات الجهات الممولة للبحوث بإتاحتها فى المستودعات.

2- **المزايا بالنسبة للمؤسسات**

تتمتع المؤسسات التى تنشئ المستودعات بعدد من المزايا وخاصة فى ظل تنوع أهداف المستودع وثراء محتواه، ومدى تشجيع الباحثين على المشاركة والمساهمة بالنتاج الفكري، ومن هذه المزايا:

* الارتقاء والنهوض بمكانة المؤسسة العلمية من خلال تزايد مرات الاطلاع وكثافتها والاستشهاد المرجعي بالإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها فى الأوساط العلمية محليًا وعالميًا.

* أنها سجل دائم للحياة الفكرية والعلمية والثقافية للمؤسسة.

* تعد أداة دعاية وتسويق للمؤسسة يمكن أن تسهم فى جذب أعضاء وطلاب جدد ومصادر تمويل ومنح خارجية.

* تعمل على الحفظ طويل المدى بشكل آمن للنتاج الفكري للمؤسسة.

* استقطاب الأنواع الأخرى من الإنتاج الفكري الرمادي Grey literature.

* إتاحة الفرصة للمواد التعليمية التي لم تعد تستخدم بإعادة استخدمها مرة آخري، وهى بذلك تسهم بكونها مصدرًا لدعم العملية التعليمية بإدراج المحاضرات وملفات الفيديو والنماذج والرسائل العلمية.

* السماح للمؤسسة بإدارة حقوق الملكية الفكرية Intellectual Property Rightمن خلال توعية الباحثين بالمؤسسة بقضايا الطبع والنشر.

* تعد أداة مهمة لإدارة الخبرات تقييم البحوث وتحكيمها (Research Assessment Expercises (RAE.

* تقديم خدمات القيمة المضافة Add Valueمن خلال تكشيف الاستشهادات المرجعية والضبط الاستنادى للأسماء, بغرض للتحليل الكيفي والكمي لقياس أداء الباحث في المجال وإنجازه وإسهامه فيه.

* التعرف على قيمة المؤسسة العلمية والاجتماعية والمادية التي تترجم إلى فوائد ومنافع ملموسة تتمثل في الحصول على مصادر تمويل خارجية.

3. **<u>المزايا بالنسبة للمكتبات</u>**

* تسمح للمكتبات بأداء دور ريادي من خلال مشاركتها فى عمليات الإعداد للمستودع بحسبها المؤسسة المسئولة عن المستفيدين، والتي تملك المعرفة والخبرة باحتياجاتهم ومتطلباتهم.

* تساعد المكتبات فى مواجهة متطلبات العصر الرقمي بتلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات والخدمات.

* محاولة سد الفجوة بين احتياجات المستفيدين وتراجع ميزانيات المكتبات أمام تزايد ارتفاع أسعار الدوريات العلمية.

* التغلب على أزمة الترخيص التي تتعلق بالتعامل مع الدوريات الإلكترونية والتى سبق أن أشرنا إليها.

<u>4--خصائص المستودعات</u>

تتصف المستودعات الرقمية المفتوحة بمجموعة من الخصائص التي تستمدها من طبيعة الوظائف التى تنهض بها وتميزها عن غيرها من المواد والمصادر الرقمية المتاحة على الويب وهى:

1. احتواؤها على أنماط متعددة من الملفات النصية وملفات الفيديو وملفات الصور والكيانات التعليمية ومجموعات البيانات، وهذه المواد يمكن أن تكون فى شكل رقمى من البداية أو تحول إلى شكل رقمي سواء كانت منشورة أو غير منشورة.

2. المستفيدون مسئولون بشكل فردى على ما يودعونه بالمستودعات الرقمية المفتوحة بحسبهم مالكي حق النشر أو المسئولين عن الحصول على تصريح بذلك من صاحب حق النشر.

3. إذا كانت المستودعات تتبع مؤسسات بحثية وليست متخصصة فهى تتخذ طابعًا مؤسسيا يتمثل فى التعاون والمشاركة بين الأقسام العلمية للحصول على الإنتاج الفكري العلمي، ومن ثم فهي التجسيد الواقعي والتاريخي للحياة الفكرية للمؤسسة، كما تتمتع بالدعم المادي المستمر الذي تقدمه تلك المؤسسات.

4. تتسم بالتراكمية والاستمرارية Cumulative and Perpetualوهو ما يعنى جمع المحتوى بغرض الحفظ طويل المدى ولا يحذف ولا يلغى إلا في حالات تحددها سياسات المسئولين عن المستودع. منها على سبيل المثال أن يكون مخترقًا لحق النشر، أو منتحلا لمادة علمية، وذلك من خلال إعداد آليات ومعايير وسياسات وتطويرها وتطبيق نظم إدارة المحتوى.

5. إتاحة الوصول الحر والتشغيل البيني مع مختلف النظمinteroperability and open، وتتمثل «إتاحة الوصول الحر» فى السياسات التي تكفل الإتاحة بما يتفق مع شرعية الوصول وخاصة فيما يتعلق بالمواد غير المنشورة؛ حيث إن هناك بعض الحالات القانونية التي تتطلب من المؤسسة قصر الإتاحة على محتوى معين على مجموعة معينة من المستفيدين، أما فيما يتعلق بالقدرة على العمل والتشغيل البينى مع مختلف النظم الخارجية فتتمثل فى الاتفاق مع المعايير الدولية التى تسمح بالمشاركة بالميتاداتا والمشاركة من خلال إمكانية تكشيف المحتوى من قبل محركات البحث لإتاحته للمستفيدين.

11 الوصول المفتوح وحقوق التأليف والنشر والتراخيص

حفزت حركة الوصول المفتوح (OA) إلى حد كبير النقاش حول حق المؤلف في نظام الاتصال الأكاديمي. يشارك أصحاب المصلحة في النظام - الناشرون من ناحية ، والمعاهد والمكتبات الأكاديمية من ناحية أخرى - في هذا النقاش ، وغالبًا ما يتخذون مواقف متعارضة تمامًا.

أدى نشر مجلة Open Access إلى إنشاء عدد من نماذج حقوق النشر الجديدة تمامًا. تتعارض نماذج حقوق النشر هذه مع النموذج الذي تستخدمه المجلات الأكاديمية التقليدية حيث يتم نقل حقوق النشر بشكل فعال من المؤلف إلى ناشر المجلة ، مع وجود اختلافات طفيفة فقط في الممارسة. يوفر ظهور نماذج جديدة مجموعة واسعة من الخيارات للمؤلفين الراغبين في نشر أعمالهم .

حقوق التأليف والنشر هي الحقوق الحصرية لنشر وتوزيع العمل. حقوق النشر هي مجموعة من الحقوق ، يتم تخصيصها تلقائيًا للمؤلف (المؤلفين) بموجب التشريع في معظم البلدان [2]. إنه مزيج من الحقوق المعنوية (وأهمها حق المؤلف في الاعتراف به بشكل صحيح وكامل) وحقوق الاستغلال. الحقوق المعنوية معترف بها جيدًا في نظام الاتصال الأكاديمي ويتم دعمها حتى عندما يتم نقل حقوق النشر من مؤلف إلى ناشر. ولذلك ، فإن الحقوق المعنوية ليست على المحك في النقاش حول حق المؤلف ؛ بدلاً من ذلك ، يتمحور النقاش حول حقوق الاستغلال.

تثير حقوق الاستغلال قضايا الملكية المحتملة في استخدام وإعادة استخدام المواد العلمية. في نموذج النشر التقليدي ، يتم نقل حقوق الاستغلال بشكل عام بالكامل إلى الناشر. هذا يعني أن إعادة الاستخدام ، التي يتم تعريفها في أغلب الأحيان على أنها إعادة نشر و / أو إعادة توزيع للمقالة الأصلية بواسطة شخص آخر غير الناشر ، تكون محدودة أو تعتمد على إذن الناشر. هذا يحد من الوصول إلى المواد للمؤلف والقارئ على حد سواء.

حقوق الاستغلال هي في حد ذاتها مجموعة من الحقوق ، وهي تعكس كلاً من احتياجات ومتطلبات الأطراف المعنية ، فضلاً عن طريقة الاستغلال. في الاتصال الأكاديمي ، تكون خيارات الاستغلال للمقالات البحثية محدودة إلى حد ما: الخياران الرئيسيان هما إعادة الاستخدام للأغراض التعليمية وللأغراض التجارية. الحق في إعادة الاستخدام هو المفتاح لتعريف الوصول المفتوح: الوصول المفتوح بشكل فعال يعني الوصول المجاني عبر الإنترنت والسماح باستخدام المعلومات لأي غرض مسؤول .

وبدأ توجه العديد من الناشرين من خلال سياستهم بالسماح بوضع المقالات المنشورة بالمستودعات المؤسسية وقد اختلفت سياسات الناشرين اختلافا كبير وخاصة فى مجالات الفيزياء والفضاء والحاسب الآلي والاقتصاد، فقد سمح بعض الناشرين بإيداع المقالات المنشورة بالمستودعات، والبعض الآخر فرق فى سياساته بين محتوى المقال وشكل المقال المنشور فى الدورية ومن المشروعات التى أعدت فى هذا الصدد ما يأتي:

مشروع روميو Rights MEtadata for Open archiving(RoMEO)

أعد الاتحاد الأمريكي للنشر العلمي والمصادر الأكاديمية SPARCفى عام 2003 مشروعا ببريطانيا يسمى روميو RoMEoويموله كل من مؤسسة Wellcometrustومؤسسة JISCبهدف مسح سياسات ناشري الدوريات العلمية؛ لتوضيح سياسات الناشرين نحو إيداع المقالات المنشورة بالمستودعات الرقمية، ووضعها فى قاعدة بيانات تكشف تفاصيل الحقوق التي تمنح للمؤلفين وتوضحها، وتمكن من البحث فيها باسم الناشر وعنوان الدورية، والرقم الدولي المعياري للدوريات ISSN.

وقد قسم الناشرين إلى خمس فئات لكل فئة لون محدد وفقًا للقيود والتراخيص في سياسة كل منها، وهى كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4) سياسات الناشرين تجاه الإيداع بالمستودعات الرقمية المفتوحة

الفئة	السياسة
اللون الذهبي	لناشري دوريات الوصول الحر.
اللون لأخضر	لسياسات الناشرين التي تسمح بأرشفة مسودات المقالات Pre-Print، والمقالات بعد النشر Post-Print.
اللون الأزرق	لسياسات الناشرين التي تسمح بأرشفة مسودات المقالات بمراجعتها وتصحيحها.
اللون الأصفر	لسياسات الناشرين التي تسمح بأرشفة مسودات المقالات قبل التحكيم والمراجعة.
اللون الأبيض	لسياسات الناشرين التي لا تسمح بأرشفة المقالات بالمستودعات الرقمية

مشروع تراخيص الإبداع العام Creative Commons Licenses

مشروع تراخيص الإبداع العام لمؤسسة غير ربحية تحمل الاسم نفسه، أسسها مجموعة من الخبراء فى القضايا القانونية والملكية الفكرية والنشر عام 2001، تهدف للوصول إلى الأعمال الإبداعية بإتاحة مجموعة من الخيارات تتسم بالمرونة القائمة على حفظ بعض الحقوق للمؤلف والسماح للآخرين باستخدام الأعمال الإبداعية الأدبية والعلمية والموسيقية دون مقابل (عدا البرامج) من خلال مجموعة من التراخيص.

المشاع الإبداعي هو نظام يسمح لك قانونًا باستخدام "بعض الحقوق محفوظة" للمحتويات - وكل ذلك مجانًا. تقدم CC تراخيص حقوق الطبع والنشر المجانية التي يمكن لأي شخص استخدامها لتمييز أعمالهم الإبداعية بالحريات التي يريدون أن تحملها.

تمنح تراخيص المشاع الإبداعي كل شخص بدءًا من المبدعين الفرديين وحتى المؤسسات الكبيرة طريقة موحدة لمنح الجمهور الإذن باستخدام أعمالهم الإبداعية بموجب قانون حقوق النشر.

المشاع الإبداعي هو في الواقع ترخيص يتم تطبيقه على عمل محمي بموجب حقوق النشر. إنها ليست منفصلة عن حقوق الطبع والنشر ، ولكنها بدلاً من ذلك طريقة لمشاركة العمل المحمي بحقوق الطبع والنشر بسهولة. ... تمنح حقوق الطبع والنشر بعض إجراءات الحماية الثقيلة جدًا بحيث لا يستخدم الآخرون عملك دون إذن.

وتعد مجموعة التراخيص المنبثقة عن هذا المشروع منطقة وسطا بين قانون حق النشر التقليدي الذي إما أن يعطى كل شي متمثلا فى مواد الملكية العامة التي سقط عنها حق النشر، وإما أن يحفظ جميع الحقوق للأعمال التي مازالت فى حق النشر.

وتحمل جميع رخص الإبداع العام شرطا أساسيا وهو حق الانتساب Attributionوالاعتراف بحق المؤلف الأصلي، والذي لا يتعارض مع استخدام صلاحيات الرخص الأخرى، فعلى سبيل المثال قد يسمح المؤلف باستخدام العمل كله استخداما غير تجاريا، وفى ذات الوقت يمكنه منح ترخيص منفصل لناشر ما بنشر العمل تجاريًا.

وتتكون تراخيص الإبداع العام من ست رخص يختار منها المؤلف ما يراه مناسبًا، سواء بمنح صلاحيات أكبر أو الاكتفاء بالحد الأدنى منها، وهذه الرخص على النحو الآتي:

1- **الإنتساب CC BY**

يسمح هذا الترخيص للآخرين بتوزيع عملك وإعادة مزجه وتكييفه والبناء عليه ، حتى تجاريًا ، طالما أنهم ينسبون لك الفضل في الإنشاء الأصلي. هذا هو الأكثر استيعابًا للتراخيص المقدمة. موصى به لنشر واستخدام المواد المرخصة إلى أقصى حد.

2- **الإنتساب - المشاركة في ظل نفس الشروط CC BY-SA**

يتيح هذا الترخيص للآخرين إعادة مزج أعمالك وتكييفها والبناء عليها حتى للأغراض التجارية ، طالما أنهم يؤيدونك ويرخصون إبداعاتهم الجديدة وفقًا للشروط المماثلة. غالبًا ما تتم مقارنة هذا الترخيص بتراخيص البرامج المجانية ومفتوحة المصدر "الحقوق المتروكة". ستحمل جميع الأعمال الجديدة المبنية على أعمالك نفس الترخيص ، لذا ستسمح

أي مشتقات أيضًا بالاستخدام التجاري. هذا هو الترخيص الذي تستخدمه ويكيبيديا ، ويوصى به للمواد التي قد تستفيد من دمج محتوى من ويكيبيديا والمشاريع المرخصة المشابهة.

3- **الإنتساب - لا تعديلCC BY-ND**

يسمح هذا الترخيص للآخرين بإعادة استخدام العمل لأي غرض ، بما في ذلك لأغراض تجارية ؛ ومع ذلك ، لا يمكن مشاركتها مع الآخرين بشكل ملائم ، ويجب تقديم الائتمان لك.

4- **الإنتساب - لا استخدام تجاريCC BY-NC**

يتيح هذا الترخيص للآخرين إعادة مزج أعمالك غير التجارية وتكييفها والبناء عليها ، وعلى الرغم من أن أعمالهم الجديدة يجب أن تعترف بك أيضًا وأن تكون غير تجارية ، فلا يتعين عليهم ترخيص أعمالهم المشتقة وفقًا للشروط نفسها.

5- **الإنتساب - عدم الاستخدام التجاري - المشاركة في ظل نفس الشروطCC BY-NC-SA**

يتيح هذا الترخيص للآخرين إعادة مزج أعمالك وتكييفها والبناء عليها بشكل غير تجاري ، طالما أنهم يؤيدونك ويرخصون إبداعاتهم الجديدة بموجب الشروط نفسها.

6- **الإنتساب - لا استخدام تجاري - لا تعديلCC BY-NC-ND**

هذا الترخيص هو الأكثر تقييدًا من بين تراخيصنا الستة الرئيسية ، حيث يسمح فقط للآخرين بتحميل أعمالك ومشاركتها طالما أنه يُنسب إليك نقلاً عن اسمك ، ولكن لا يمكن تغييره بأي شكل من الأشكال. ولا يمكن استخدامه لأغراض تجارية.